



# السلام عليك يا أبا الأكرار

دينية وثقافية وتعنى بنشر نشاطات وانجازات العتبة الحسينية المقدسة - تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر - قسم إعلام العتبة الحسينية المقدسة  
السنة الخامسة عشرة / الخميس / ٢٤ محرم الحرام ١٤٤٣ هـ

## السلام عليك يا أبا الأكرار



رضى الله

«من طلب رضى الله بسخط الناس كفاه الله أمور الناس. ومن طلب رضى الناس بسخط الله وكله الله إلى الناس»

(الإمام الحسين عليه السلام) - مستشرق الوسائل ج ١٢ ص ٢٠٩ ح ١٣٩٠٢



مأساة السيدة زينب (عليها السلام)

48



كيف يمكن للوالدين  
تربية طفل جيد؟

56

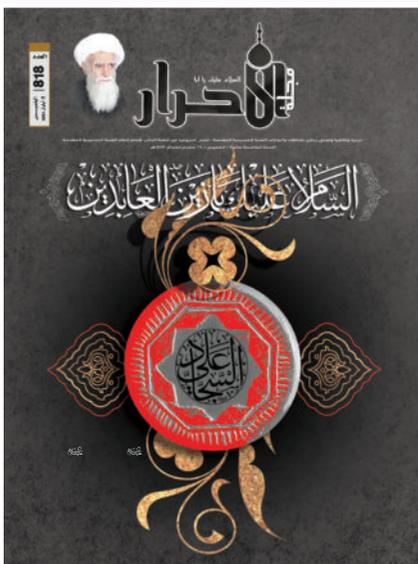


32



بهدف نبذ التطرف وإرشاد الشباب  
شعبة التبليغ الجامعي تطلق مشروعها  
العلمي بالبرة على الشبهات

10



صفحتنا على الفيسبوك والتليكرام: مجلة الاحرار

خلال زيارة العاشر من المحرم لهذا العام  
تقديم خدمات طبية مجانية لزارعي الإمام الحسين (عليه السلام)

16

أبواب الصحن الحسيني بطلتها الجديدة  
تردان ألقاً عمرانياً بعد توسعتها

24

الإمام الحسين (عليه السلام)  
ثورة حدثية

46

مقام التلّ الزينبيّ الشريف  
بقعة مباركة وشاهد من شواهد الطّف الأليمة

50

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م  
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م  
البريد الإلكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com

هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير  
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير  
حسين النعمة

هيأة التحرير  
علي الشاهر  
حيدر عاشور  
ضياء الاسدي

المراسلون  
قاسم عبد الهادي  
حسنين الزكروطي  
أحمد الوراق  
فلاح حسن

التصميم والايخراج الفني  
علي صالح المشرفاوي  
حسنين الشالجي - ياس خضير الجبوري

الاشراف اللغوي  
عباس الصباغ

الارشيف  
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنفيذ الإلكتروني  
حيدر عدنان - علي سالم

التصوير  
رسول العوادي - صلاح السباح  
حسنين الشرشاحي - خضير فضالة

المشاركون في هذا العدد  
حيدر السلامي - محمد الموسوي -  
محمد عباس الحلبي  
علاء الوردي - علاء حسون

إن موسم عاشوراء هو موسم الإصلاح والعشق الحسيني.. بل هو مدرسة قيمة للأجيال يجب استثمار تعاليمها الأخلاقية للارتقاء والسمو.. سواء على المستوى الديني أو النفسي أو المعرفي، من أجل الوصول إلى هدف البصيرة. نعم، حينما يمتلك الإنسان العشق الحسيني الأصيل؛ أكيد يكسبه ذلك قوةً ويقيناً راسخاً بعدالة قضيته، ويحقق الثبات عليها، وهو ما يُعبّر عنه بامتلاك البصيرة، وهذا وما يجب تعلمه من درس عاشوراء الحسين عليه السلام لأنه من أكبر المكاسب.

أقول، حينما يملك الإنسان بصيرة عاشورائية؛ أكيد تهون عليه كل مصائب الدنيا ومصاعبها، ومن ثم تنعكس فطنته وإدراكه ايجابياً على معنوياته فتكون عالية في أشد الظروف والصعاب، ويكون بالتالي تعاطيه في الحياة ايجابياً في كل الأحوال والظروف، فلا يهمله من أمر هذه الدنيا الفانية؛ إلا بقدر الكسب فيها للمؤونة لحياة الآخرة الباقية.

ويمكننا أن نستشفّ من درس عاشوراء الحسين أيضاً تلك الإشارة البليغة إلى أهمية أن يعيش الإنسان حياته حراً، لأن الموت أهون من عيش حياة بلا كرامة مع الظالمين، ولا يكون الحسيني حسينياً؛ إن لم يكن على بصيرة من أمره.

أخيراً، إن ملحمة عاشوراء كانت وستبقى شاهداً حياً على انتصار الفضيلة الساحق، فهي منازل الحق المحض الوحيدة للباطل المحض، ورغم الانتصار الآني للباطل من الناحية المادية فحسب، إلا إن الحق حقق انتصاره المعنوي مدى الحياة، لأن عاشوراء أراد لها الله سبحانه أن تكون ثورة قيم ومثل عليا لا يمكن أن تُهزم، قبل أن تكون ثورة سيف ودم.

رئيس التحرير

## العتبة الحسينية تكشف تفاصيل تشييد مركزاً لمعالجة "أطفال التوحد" في بابل

والبصرة والمثنى وميسان لرعاية ومعالجة اطفال التوحد في تلك المحافظات.

وخرّجت مراكز التوحد المئات من الأطفال الذين كانوا يعانون من اضطراب التوحد بعد اخضاعهم لطرائق علاجية وتأهيلية حديثة وتأهيلهم لدخول المدارس الأكاديمية.

وتعتمد الكوادر التعليمية في مراكز التوحد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة أحدث الطرق العلمية المتبعة عالمياً لمعالجة اضطراب التوحد، وتتلقى تدريبات مستمرة على ايدي خبراء من جامعات امريكية وبريطانية وأوربية في هذا المجال.

جدير بالذكر أن العتبة الحسينية المقدسة تشييد ايضاً مركزاً حديثاً ومتطوراً لمعالجة أطفال التوحد على طريق كربلاء- بغداد، قد صمم على ايدي افضل الخبراء المتخصصين في مجال تصميم مراكز التوحد.

أعلن قسم المشاريع الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة عن استمراره بأعمال تشييد مركز معالجة أطفال التوحد في محافظة بابل، وفقاً لإعلام القسم.

ويشيد المركز على مساحة ٢٠٠٠ متر مربع وبارتفاع يبلغ (٧) طوابق، وخصص فيها معالجة الفئات العمرية من الأطفال لغاية سن ال ١٢ عاماً، وحالات طيف التوحد الطفيف والمتوسط والشديد، كما يضم فعاليات متعددة كغرف العلاج الحسي، والعلاج المائي، والفصول الدراسية التأهيلية، بالإضافة الى غرف التخاطب الانفرادية.

ويضم أيضاً مضماراً للعب المغلق، و صوب زراعي للوصول الى أقصى درجات التفاعل مع المريض.

وافتتحت العتبة الحسينية المقدسة (٩) مراكز لمعالجة التوحد (٣) منها في كربلاء، واخريات في بابل وواسط وذوي قار

## ممثلية المرجعية والعتبة الحسينية تفتتحان مدارسهما لتعليم ورعاية الأيتام صحياً بالمجان

الشهرية لهم.

ويتلقى أكثر من ١٠٠٠ يتيم ویتيمة من مختلف الشرائح خدمات التعليم المجاني والرعاية الصحية في مدارس الأيتام التابعة للعتبة الحسينية ومدارس الأيتام التابعة لمؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) المرتبطة بتمثلية مكتب المرجع الأعلى الإمام السيستاني في كربلاء، وتخطط العتبة الحسينية ومؤسسة الامام الرضا عليه السلام للإغاثة والإسكان لتشييد كلية خاصة بالأيتام في كربلاء.

واعلنت العتبة الحسينية ومؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) للإغاثة في تموز/ يوليو الماضي إطلاق برنامج لتوفير الرعاية الصحية والخدمات العلاجية وإجراء العمليات الجراحية لعدد من عوائل الايتام والعوائل المتعففة وذوي الدخل المحدود في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية بشكل مجاني.

أعلنت العتبة الحسينية المقدسة ومؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) للإغاثة والإسكان، عن بدء تسجيل الطلبة الأيتام في مدارس تابعة لهما تقدمان من خلالها الرعاية الصحية والتعليم والنقل مجاناً..

وتستقبل مدارس الأيتام التابعة لمؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) والعتبة الحسينية المقدسة الأطفال الايتام للدراسة فيها وتوفر خدمات التعليم والنقل والزي الموحد والرعاية الطبية ووجبات الطعام والقرطاسية واللوازم المدرسية للأطفال بشكل مجاني، بالإضافة الى منح مالية، وفقاً لعضو مجلس ادارة العتبة الحسينية والمشرّف على مدارس الايتام السيد سعد الدين البناء.

ويقول البناء في مقابلة صحفية تابعتها «الأحرار» إن هناك خدمات أخرى تقدم عبر مركز الحوراء زينب (عليها السلام) الذي يتولى زيارة عوائل الأيتام وتقديم المساعدات

## ندوة نسوية تخصصية في "معالم التأسي"



أقامت مؤسسة وارث الأنبياء للدراسات التخصصية في النهضة الحسينية الإعلام الحسيني الإلكتروني في النجف الأشرف، بالتعاون مع شعبة العلاقات النسوية في العتبة الحسينية المقدسة ندوتها العلمية النسوية التخصصية بعنوان (معالم التأسي بمواقف شباب كربلاء الطف) على قاعة خاتم الأنبياء في العتبة الحسينية المقدسة. وتقدمت مسؤولة شعبة العلاقات النسوية بإلقاء كلمة، تلاها بعد ذلك حوارية تمثلت في طرح الأسئلة عن الجانب النظري عن مواقف شباب كربلاء بأسئلة هادفة ومفيدة، وقد دار الحوار بين رئيس الجلسة (د. مريم الياسري) مسؤولة الإعلام الحسيني الإلكتروني في النجف الأشرف، و(د. حلى الجابري) وتم تسليط الضوء في تلك الحوارية على أبرز شخصيات واقعة كربلاء وتضحياتهم وربطها مع مواقف ميدانية في المجتمع الحاضر، والتي ركزت على الأفكار والقناعات التي ابتلى بها المجتمع نتيجة عدم اتباعه منهج القرآن وأهل البيت (عليهم السلام)، لتكون هذه التضحيات حاضرة لدى فئات المجتمع ومنهجاً لحياتهم كون الحضور اختير من هذه الفئة، كما دار الحوار بتفاعل كبير من قبل الحاضرات ومشاركتهن بالرأي والتعليق حول الموضوع مما أضفى حيوية للندوة وجعلها أكثر فائدة.

## ممثلة "السيد السيستاني" في كربلاء ترعى مبادرة لتأهيل "سكن لائق" للعوائل المتعففة

أعلنت مؤسسة الامام الرضا (عليه السلام) للإغاثة والإسكان التابعة لممثلة المرجعية الدينية العليا في كربلاء عن مواصلتها بترميم منازل العوائل المتعففة وذات الدخل المحدود المسجلة لديها.

ويستمر مشروع تأهيل منازل العوائل المتعففة وذات الدخل المحدود حسب توجيهها ممثل المرجعية الدينية العليا ورئيس مجلس ادارة المؤسسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، ضمن مشاريع المؤسسة لتوفير السكن اللائق لهم.

أما البرامج الاخرى للمؤسسة فهي مستمرة أيضاً وتشمل توزيع المعونات العينية والمالية وتوفير الرعاية الصحية والتربوية للعوائل المتعففة المسجلة لدى المؤسسة، وفقاً لإعلامها الرسمي.

وبدأت مؤسسة الإمام الرضا (عليه السلام) بتأسيس مشروع متكامل لترميم منازل العوائل المتعففة باسم (مشروع الامام الرضا (عليه السلام) للحرفيين التطوعي)، ويشمل عدد من الحرفيين في مختلف المجالات كالحدادة والصباعة والنجار والأعمال الكهربائية وهو متطوعون في عملهم لإكمال أكبر عدد ممكن من المنازل.

يأتي ذلك بعد أن أعلنت المؤسسة عن إطلاقها برنامج لتوفير الرعاية الصحية المتكاملة واجراء العمليات الجراحية للعوائل المتعففة في مستشفى الإمام زين العابدين (عليه السلام) التابع للعتبة الحسينية بشكل مجاني

وفي الـ ٨ من تموز/ يوليو الماضي، أعلنت المؤسسة إنجاز (٥٠) داراً سكنية ضمن مجمع الديار الطيبة السكني الذي تشيده المؤسسة في حي الامن الداخلي جنوب كربلاء

جدير بالذكر أن المؤسسة شُيّدت في عام ٢٠١٣ مجمع الإمام الرضا (عليه السلام) لإسكان الفقراء فيما لا تزال مشاريع سكنية أخرى لإسكان الفقراء قيد التنفيذ.



## من أرشيف خطب الجمعة

# مواقف مشرفة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الثانية لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ١٢ / جمادي الاول / ١٤٣٥ هـ الموافق ١٤ / ٣ / ٢٠١٤ م :

طبعاً انا اتكلم عن مؤسسة وهذه المؤسسة فيها تُنشئ وتُهيئ سياسة الدولة وهذه المؤسسة تعد العصب الاول التشريعي الذي يفترض ان ينهض بهذه المسؤولية الكبيرة. هل الاخوة الذين رشّحوا انفسهم سواء من الموجودين حالياً او من الاخوة الجدد الذين يريدون ان يرشحوا انفسهم للدورة القادمة، هل هؤلاء الاخوة فعلاً هم بمستوى تحمّل هذه المسؤولية؟

إن الانسان اقدم على مسؤولية جسيمة وهذه المسؤولية هي عبارة عن نيابته عن مجموعة من الناس ستكون هناك اشبه بالتعاقد الضمني انه انت محوّل عنا ومنوب عنا في الحفاظ على مصالح البلد بالدرجة الاساس وتوفير الخدمات والمحافظة على سيادة وسمعة وثروات البلد والمحافظة على التكوين الاجتماعي الذي يتكون منه البلد.

بعض الاخوة ممن نسمع انسان طيب القلب وانسان لا غبار عليه كشخص لكنه غير قادر على النهوض بهذه المسؤولية فهذه المسؤولية ليست عبارة عن نزهة فهذا تاريخ والانسان اذا لم يؤد المهمة بشكل واضح وصادق قطعاً هذا التاريخ الماضي كله سيسطب على نفسه..

مسألة مجلس النواب مؤسسة تكون من اهم مؤسسات الدولة .. قد الانسان المرشح يرى تواضع الاداء عند بعض النواب فيعتقد ان المسألة هي هكذا فلا يعير للمسألة اهمية فيقارن نفسه مع ذلك فيقول لعلي افضل منه فأدلو بدلوي.. المسألة ليست هكذا طبعاً هذا اشتباه فهذا تاريخ وهذا التاريخ قد الانسان في فورة العمل

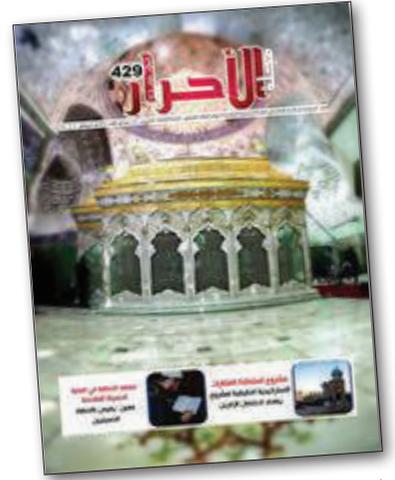
الأمر الاول:

هناك مجموعة كبيرة يُعتد بعددها من الاخوة الذين توظفوا في كثير من وزارات ومؤسسات الدولة لكنهم الى الان يعقود مؤقتة واعتقد من حق هؤلاء على الدولة ومؤسساتها ان تنظر بتوظيفهم بشكل يجعلهم يطمئنون خصوصاً وان هذه الاعداد هي اعداد تمتلك كفاءات معينة ومحددة وايضاً لهم الحق ان يساهموا في بناء مؤسسات الدولة بالشكل الذي يجعلهم يشعرون بالانتماء الحقيقي لهذه الوزارة او تلك وهذا واقعاً يتحقق بالتفات الاخوة المسؤولين لهم من اجل توظيفهم وهذه حالة في كل سنة يطمحون ان يُنظر بهم لكن يبدو ان المساحة لا زالت واسعة لهذه الاعداد ورغبتهم الى الان في بعض المؤسسات لم تتحقق ..

نرجو ايضاً ان يهتم المسؤول بهم لأنهم يشعرون بالحيف من هذه المسألة ويشعر ايضاً بالقلق في أي لحظة قد يُقال له او قد يطرد من الدائرة التي هو فيها بسبب عدم وجود ملاك او ما يعبر عنه.. رجاءً من الاخوة ان يفكروا جدياً في استيعاب هؤلاء على نحو تثبتهم او توظيفهم بحسب المساحة المسموح بها.

الأمر الثاني :

طبعاً في الوقت الذي ذكرنا ما يتعلق بالانتخابات ونشجع على اجراء الانتخابات ونشد على ايادي الناس للانتخابات ونسعى للانتخابات ولتحصيل بطاقة الناخب.. لكن في نفس الوقت نريد التحدث مع الاخوة المرشحين الذين رشّحوا انفسهم الى موقع لعله من المواقع الخطرة ومقصودي من المواقع الخطرة هو مجلس النواب..



الخطبة منشورة في مجلة الاحرار العدد (٤٢٩)  
١٨ / جمادي الاول / ١٤٣٥ هـ الموافق ٢٠ / ٣ / ٢٠١٤

الانسان الذي لا يستطيع ان يحتفظ بالأمانة يعتذر..  
اما الانسان يقحم نفسه ويتصور ان المسألة سهلة هذا اشتباه بل  
اكثر من ذلك الذي صور المسألة سهلة وهو الاداء لبعض النواب  
هذا ايضا اشتباه اخر.. نعم يتحمل بعض النواب الذين سهلوا  
المسألة عندما يخرج ويتكلم بلا ضوابط وبلا ثوابت ويعيب هذا  
ويتكلم على هذا ويترك مصلحة البلد خلف ظهره وكأنه جاء  
لحفنة من المكاسب والمصالح الشخصية واعطى صورة ان هذا  
هو مستوى تمثيل البلد فهذا يتحمل المسؤولية قطعاً مجلس النواب  
ليس بهذه الكيفية ..  
المجلس عبارة عن قوة تشريعية رقابية مهمة والانسان عندما  
يمنح الثقة لابد ان يحافظ على هذه الثقة الى نهاية الدورة بل لابد  
ان يحاسب نفسه يومياً على ادائه..  
ما هي نسبة الفهم الاضائي الذي يمكن للمرشح ان يحصل عليه ؟  
المجلس يحتاج الى ملاكات اخرى اقوى ويحتاج الى وعي سياسي  
كبير والى وعي اداري كبير والى وعي رقابي كبير ويحتاج الى فهم  
ما يدور كي يكون القرار ورفض القرار وقبول القرار ناشئ عن  
راحة ضمير..  
انت عندما ترفع يدك في المجلس وتقول هم قالوا لي ارفع يدك  
وانا لم اعرف شيئاً اصلاً!! هذا غير مبرر وغير صحيح .. انت  
امين على مصالح الناس .. هل انت تستطيع ان تؤدي هذه الامانة  
ام لا ؟! هذا السؤال البسيط الذي انت تسأله لنفسك..  
بيننا وبين الانتخابات مسافة اذا لم تستطع تنحّ وهذه جرأة  
وشجاعة حقيقية منك ان تراجع واذا كنت تستطيع ايضاً تحت  
قبة البرلمان لابد ان تبقى على هذه الوتيرة الى نهاية الدورة .. متي  
ما شعرت انك بدأت تتعرض لضغوط عليك ان تكون شجاعاً

لا يلتفت لكن سرعان ما يسجل التاريخ على كل انسان دخل في  
هذا المجلس الموقر من اجل ان يرسم سياسة مهمة للبلد..  
نعم الانسان قد يرى من نفسه انه قادر لكن هذا لوحده غير كاف  
.. لا بد ان يعلم ان العمل هناك غير العمل خارج .. انت تنتقد  
الان الكثير من الاشياء لكن من ادراك اذا جلست تحت القبة  
ستكون وستتعامل مع هذه الاشياء ..  
بعضهم يحاول ان يستشير البعض وهؤلاء البعض ايضاً يعطوه  
نصيحة لكن النصيحة في بعض المرات نصيحة غير مضمضة  
بشكل خالص لهذا المسكين الذي استنصحهم .. الانسان لابد  
ان يكون موضوعياً حتى في اعطائه النصيحة فقد يكون الناصح  
لك متفعلاً منك والناصح لك يريد ان يحصل على مكاسب من  
خلالك هو يعلم بينه وبين نفسه لو خلا انك غير جدير لكن لأنه  
لا يحرم نفسه من بعض الامور التي تحصل من اجلك يدفعك  
بهذا الاتجاه..  
لا تأخذ النصيحة من مستوى ادنى منك ولا تستشر من هو ادنى  
منك .. استشر من هو افضل واقدر والنصيحة لابد ان تكون  
بموضوعية وتجرد.. والا الانسان عنده تاريخ نظيف وعنده  
خدمات جليلة ممكن خارج اطار المجلس ينفع اكثر لكن داخل  
المجلس قد لا يستطيع ان ينفع ..  
هل عندك قدرة ايها المرشح ان تغير فئات شخص او شخصين  
قد يتحكمون في الكتلة وعندك قدرة على ان تجعل هيئة البلد هو  
مجلس النواب او لا ؟!  
هل تستطيع ان تغير هذا الاداء المتواضع في بعض الاحيان وهل  
يمكن ان تجعل نفسك عندما يعطيك عدد من الناخبين فعلاً انت  
في كل لحظة بالمجلس تشعر انك مؤمن على مجموعة مصالح..



وهذا يتنازل عن بعض من اجل المحافظة على البلد وواقعاً البلد له مصالح ومشخص ومعلوم ومصالح البلد معلومة لكن ازمة تتبع ازمة وتنحل ازمة وتبدأ اخرى..

اقول الاخوة المسؤولون الاعزاء في كل الكيانات كونوا اباءاً بمعنى الكلمة والذي يكون ابا يتحمل من اجل ان يتجاوز هذا البلد الازمات ولا يوتر بعضنا بعضاً ولا يشنج بعضنا بعضاً والبلد ما عاد يتحمل والناس ما عادت تتحمل .. انتم اعطوا املا الى الناس واجل الناس تتفائل وتشعر بانها فعلاً بمقام ان يتبدل وضعها الى الاحسن.. ليس عيباً ان تسمعوا من الناس فكثير من الناس حاجاتها بسيطة لكن بعض المشاكل السياسية جعلت حاجاتها معقدة، اجعلوهم انتم بحكمتمكم وقراراتكم وبما عندكم كونوا اباء وحلوا الازمات..

اعتقد ان هذه ابوة حقيقية فكل مسؤول لو يشعر بذلك اعتقد لاجتمعنا وتدارسنا وتكلمنا وتجاوزنا ووصلنا الى حلول حقيقية ونحن مقبلون على وضع ان شاء الله يكون افضل واحسن ودائماً الانسان يتمنى وضع افضل لبلده ومن حق الانسان ان يفكر بالطريقة ويرغب بالطريقة التي فيها عزة هذا البلد وكرامته من خلال الاخوة ممثلي الشعب من جهة والجهات التنفيذية من جهة اخرى.

وتسحب نفسك .. فهذه ليست مسألة لعبة ونزهة فهذه امانة وهذه الامانة لا بد ان تكون انت بمستوى الحفاظ على هذه الامانة .

الذين رشحوا لا بد ان يقفوا مع انفسهم وقفة مقتدر على اداء هذه المهمة ام لا والاجواب والموقف يحدده جواب المرشح نفسه..

الأمر الثالث :

في البلد ازمات كثيرة وهذه الازمات بدأت توتر الناس وحقيقة تجعلهم امام حالة من الاحتقان فتجد الفرد متوتراً لأنه سمع خبراً فيه هذه الحالة وسمع تصريحاً فيه هذه الحالة ..

الكيانات السياسية والاخوة المسؤولون ارجو ان يكونوا اباء في معالجة المواقف ومعنى الانسان ان يكون ابا ان يتحمل الاخرين كل منهم يعيش حالة الابوة وان يتحمل الاخرين فالأخر أيضاً يعيش حالة الابوة ويتحمل الاخرين فليس من الصحيح ان نشغل انفسنا بألفاظ وكلمات ونترك مصالح البلد وهذه الازمات نحن بيننا وبين الانتخابات مسافة قصيرة والناس لا بد ان تأتي الى الانتخابات بروحية جديدة وانت تأتي الى الانتخابات بحالة من التفاؤل والامل والثقة بان هناك حالة تتغير نحو الافضل وهذه الحالة تحتاج الى إشعار المسؤول نفسه انه فعلاً هو اب يتحمل المشاكل ويتحمل حل المشاكل وهذا يتنازل عن بعض



# فَتَاوَى

سَمَلِحَةُ جَعِ الدِّيَنِيِّ أَيُّرَ اللّهِ الْعِظْمَى السَّيِّدِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ السَّيِّدِيْنَ

## استحباب عيادة المريض وآدابها و آداب المريض وما يستحب عليه

والغازي والمريض)).

**آداب المريض وما يستحب عليه**

وهي أمور:

**الأول:** الصبر والشكر لله تعالى.

**الثاني:** عدم الشكاية من مرضه إلى غير المؤمن، وحدّ الشكاية أن

يقول: ابتليت بما لم يتبل به أحد، أو أصابني ما لم يصب أحد، وأما

إذا قال: سهرت البارحة، أو كنت محموماً، فلا بأس به.

**الثالث:** أن يخفي مرضه إلى ثلاثة أيام.

**الرابع:** أن يجدد التوبة.

**الخامس:** أن يوصي بالخيرات للفقراء من أرحامه وغيرهم.

**السادس:** أن يُعلم المؤمنين بمرضه بعد ثلاثة أيام.

**السابع:** الإذن لهم في عيادته.

**الثامن:** عدم التعجيل في شرب الدواء ومراجعة الطبيب إلا مع

اليأس من البرء بدونها.

**التاسع:** أن يجتنب ما يحتمل الضرر.

**العاشر:** أن يتصدق هو وأقرباؤه بشيء، قال رسول الله (صلى الله

عليه وآله): (( داووا مرضاكم بالصدقة )).

**الحادي عشر:** أن يقرّ عند حضور المؤمنين بالتوحيد والنبوة

والإمامة والمعاد وسائر العقائد الحقة.

**الثاني عشر:** أن ينصب قِيماً أميناً على صغاره، ويجعل عليه ناظراً.

**الثالث عشر:** أن يوصي بثلث ماله إن كان موسراً.

**الرابع عشر:** أن يهَيئَ كفنَه، ومن أهم الأمور إحكام أمر وصيته

وتوضيحه وإعلام الوصي والناظر بها.

**الخامس عشر:** حسن الظن بالله عند موته، بل قيل بوجوبه في

جميع الأحوال، ويستفاد من بعض الاخبار وجوبه حال النزاع.

عيادة المريض من المستحبات المؤكدة، وفي بعض الأخبار: إن عيادته عيادة الله تعالى، فإنه حاضر عند المريض المؤمن، ولا تتأكد في وجع العين والضرس والدمل، وكذا من اشتد مرضه أو طال، ولا فرق بين أن تكون في الليل أو في النهار بل يستحب في الصباح والمساء، ولا يشترط فيها الجلوس بل ولا السؤال عن حاله. ولها آداب:

**أحدها:** أن يجلس عنده ولكن لا يطيل الجلوس، إلا إذا كان المريض طالباً.

**الثاني:** أن يضع العائد إحدى يديه على الأخرى أو على جبهته حال الجلوس عند المريض.

**الثالث:** أن يضع يده على ذراع المريض عند الدعاء له أو مطلقاً.

**الرابع:** أن يدعو له بالشفاء، والأولى أن يقول: (( اللهم اشفه بشفائك، وداوه بدوائك، وعافه من بلائك )).

**الخامس:** أن يستصحب هدية له من فاكهة أو نحوها مما يفرحه ويريجه.

**السادس:** أن يقرأ عليه فاتحة الكتاب سبعين أو أربعين مرة أو سبع مرات أو مرة واحدة، فعن أبي عبد الله عليه السلام: (( لو

قرأت الحمد على ميت سبعين مرة ثم ردت فيه الروح ما كان ذلك عجباً )) وفي الحديث: (( ما قرئ الحمد على وجع سبعين

مرة إلا سكن بإذن الله، وإن شئتم فجرّبوا ولا تشكوا )) وقال الصادق عليه السلام: (( من نالته علة فليقرأ في جيبه الحمد سبع

مرات )) وينبغي أن ينفذ لباسه بعد قراءة الحمد عليه.

**السابع:** أن لا يأكل عنده ما يضره ويشتهي.

**الثامن:** أن لا يأكل يفعل عنده ما يغيظه أو يضيق خُلُقَه.

**التاسع:** أن يلتمس منه الدعاء، فإنه ممن يستجاب دعاؤه فعن الصادق صلوات الله عليه: (( ثلاثة يستجاب دعاؤهم الحاج



## بهدف نبذ التطرف وإرشاد الشباب شعبة التبليغ الجامعي تطلق مشروعها العلمي بالرد على الشبهات

تقرير: قاسم عبد الهادي - تصوير: صلاح السباح، محمد القرعاوي

اطلقت شعبة التبليغ الجامعي التابعة الى قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة مشروعها الديني الثقافي الاول من نوعه والذي استهدف طلبة الجامعات العراقية وارشادهم نحو الدين الحق والتخلي بأخلق اهل البيت (عليهم السلام) ونبذ التطرف والابتعاد عن بعض الشبهات التي بدأت تسيء للدين الاسلامي بما في ذلك انتشار الالحاد بين الطلبة والشباب عامة.



قطاع ٧)، والهدف منها رد الشبهات عن المذهب والمرجعية وارشاد الشباب نحو الاسلام والابتعاد عن الاحاد، وتمت المناقشة من خلال تلك الندوات مجموعة من المحاور المهمة الخاصة بالشباب ومنها كيفية استثمار الحياة الدنيا بالشكل الصحيح وجعلها جسرا لنيل الآخرة التي ترضي الله تعالى من خلال الالتزام بما امرنا به، وايضا تمت المناقشة مع الشباب الحاضر بكيفية استثمار ثورة التكنولوجيا الحديثة (السوشل ميديا) بما في ذلك الاستعمال الصحيح لها والابتعاد عن الملهيات، وكانت احدى المحاور المهمة في تلك الندوات فتح باب المناقشة للحضور والاستماع لآرائهم المختلفة ومشاكلهم والرد على جميع استفساراتهم في ذلك الخصوص، ويذكر أن المحاضرات متعددة ومتنوعة على مدى ساعتين من الوقت لطرح الأفكار، والإجابة عن أسئلة الحضور، ومن ثم إجراء مسابقة تشجيعية للمشاركين، وسيتم استضافة الفائزين في العتبة الحسينية المقدسة.

## تعاون مشترك

وقد تم التنسيق بين ثلاثة أطراف هي (الحوزة العلمية في النجف الأشرف، والعتبة الحسينية المقدسة، والمؤسسات الفكرية ومعتمدي المرجعية الدينية العليا) وقد قامت الجهة الأولى بمهمة توفير المحاضرين من اساتذة الحوزة العلمية في النجف الاشرف وتوفير المادة العلمية التي تطرح في هذه الندوات، فيما تكفلت الجهة الثانية بالدعم اللوجستي للندوات المذكورة، أما الجهة الثالثة فقد تطوعت بتوفير الأماكن والحضور).

## رد الشبهات عن المذهب

وان المشروع هو عبارة عن مجموعة من الندوات الدينية والعقائدية والعلمية التي القاها طلبة الحوزة العلمية بالنجف الاشرف بالتعاون مع الشعبة المذكورة، واستهدف المشروع في انطلاقة مجمل المناطق الشعبية في العاصمة بغداد ومنها (الزعفرانية، جميلة، حي العامل، حي الرشاد، مدينة الصدر

إلقاء محاضرة تحت  
عنوان (الاسلام بين  
المادية والمعنوية)  
كان مضمونها  
يستهدف إشكالية او  
شبهة تكاد تنتشر في  
المجتمع بشكل عام،  
ومنها هل ان الاسلام  
يدعو الى الروحانية  
بشكل مطلق؟ أم  
انه يدعو الى المادية  
بشكل مُطلق..



#### أهداف لابد منها

ومن خلال تلك الندوات حاول طلبة الحوزة العلمية في النجف الاشرف بالتعاون مع شعبة التبليغ الجامعي التابعة الى قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة معالجة هذه المسألة، هل ان الاسلام يرحح كفة على كفة؟ وهل هو يرحح كفة الروحانية والبعد الاخروي على البعد المادي؟ ام ان القضية غير ذلك، خصوصاً اذا اخذنا بنظر الاعتبار ان الكثير من الآيات والروايات بصراحة تدمّ الدنيا، وهناك كثير من الآيات والروايات وبصراحة تمتدح الآخر بالخصوص على حساب الدنيا، وعلى العكس من ذلك فان هناك الكثير من الروايات تمتدح الدنيا، فتم التطرق الى هذا الامر من خلال المحاضرة بذكر اكبر عدد من الآيات الكريمة من خلال تلك المحاضرة التي اخذت عدة طوائف وقسمها رجال الحوزة الدينية (المحاضرون) الى ثلاث طوائف هي: الطائفة الاولى كانت مادحة للدنيا، الطائفة الثانية كانت ذامةً للدنيا، الطائفة الثالثة حاولوا فيها الجمع بين هذين الأمرين والخلاصة والنتيجة النهائية كما هو معروف ان الدنيا هي معبر للاخرة،

#### ندوات علمية وثقافية

ففي منطقة الزعفرانية ضمن حدود العاصمة بغداد وتحديدًا في جامع ابي طالب (عليه السلام) تم عقد احدي الندوات التي حضرها عدد من الشباب المؤمن (طلبة الجامعات) فضلاً عن كبار السن باعتبار ان المشروع لا يزال في بداية انطلاقته الاولى، وشهدت تفاعلاً كبيراً من قبلهم، وبدأت الندوة بتلاوة آي من الذكر الحكيم وبعدها ألقى طلبة الحوزة العلمية محاضرة دينية وعقائدية تحت عنوان (الاسلام بين المادية والمعنوية) كان مضمونها يستهدف إشكالية او شبهة تكاد تنتشر في المجتمع بشكل عام، ومنها هل ان الاسلام يدعو الى الروحانية بشكل مطلق؟ أم انه يدعو الى المادية بشكل مُطلق؟ وطبعاً لكل من هذين الرأيين فريق يتهم الاسلام به، وان المستشرقين وغيرهم اتهموا الاسلام بالمادي ووصفوه بانه يبحث عن الجوازي والعبيد، وبعض المفكرين ومنهم الماركسيون يقولون ان الدين هو عبارة عن افیون للشعوب، فالاتهام هو من الطرفين وليس من طرف واحد.

الاعتزال ليس صحيحا  
والتصوّف ليس صحيحا  
كما ان اللف وراء  
الدنيا بما هي لأجلها  
فقط ليس امراً صحيحاً  
ايضاً، والخلاصة أن  
الدنيا هي معبر للأخرة  
ولابد من عمارتها  
واستصلاحها بما يرضي  
الله تعالى..



المفاهيم الخاطئة التي ينبذها ديننا الإسلامي الحنيف ورعايتهم والأخذ بيدهم إلى ما فيه صلاحهم، من خلال عدة ندوات اقيمت في العاصمة بغداد ومن المؤمل لها ان تقام في عموم المحافظات العراقية تهدف إلى توعية الشباب، جاء ذلك من خلال الندوة الفكرية الهادفة التي عقدت بالتنسيق ما بين الحوزة العلمية في النجف الأشرف والعتبة الحسينية المقدسة، وبحضور سادة ومشايخ من العتبة الحسينية المقدسة.

#### نبذ التطرف

شملت الندوات محاضرات عديدة لترسيخ المفاهيم الإسلامية والإنسانية بعيداً عن التعصب والتشدد وحث الشباب على التعايش السلمي ونبذ التطرف والعنف، كما نوقشت في تلك الندوات مواضيع عديدة تحللتها الإجابة على اسئلة الحضور من قبل المحاضرين، كما وشملت ايضاً (كمرحلة أولى) العديد من مناطق العاصمة بغداد وهي (حي جميلة، حي العامل، حي الرشاد، الزعفرانية، مدينة الصدر، البلديات، الحرية، مدينة الصدر المنطقة الأولى، مدينة الصدر المنطقة السادسة، مدينة الصدر المنطقة الحادية عشرة).

فإن كان الانسان قد اخذها معبراً فكانت له نعم المعبر وان اخذها بشكل مستقل كما يقولون في علم الاصول على نحو المعنى الاستقلالي كانت وبالاً عليه، وهذا ما أرادوا ايصاله للمستمع (المتلقي) ان الانسان لا يمكن ان يفرط بكلا جنبتيه، فله جنبه مادية وجنبه اخرى معنوية، فلا بد من رعاية كل منهما ولا تكون الآخرة إلا بالدنيا، فالاعتزال ليس صحيحا والتصوّف ليس صحيحا كما ان اللف وراء الدنيا بما هي لأجلها فقط ليس امراً صحيحاً ايضاً، وكانت الخلاصة من تلك المحاضرة ان الدنيا هي معبر للأخرة ولا بد من عمارتها واستصلاحها بما يرضي الله تعالى.

#### تثقيف الشباب واصلاحهم

وتحدث رئيس قسم الشؤون الدينية في العتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ أحمد الصافي قائلاً: حسب توجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي (دام عزه) والذي اكد على الاهتمام بهذه الندوات الهادفة، ومن خلال ذلك تم التأكيد على أهمية إقامة الندوات الفكرية للشباب الجامعي بهدف تثقيفهم وتحسينهم من

# خلال زيارة العاشر من المحرم لهذا العام خدمات طبية مجانية لزائري الإمام الحسين عليه السلام

تقرير: احمد الوراق - تصوير: وحدة المصورين

بتوجيه وإشراف مباشر من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي قامت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة للعتبة المقدسة بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء بإنشاء (10) مفارز طبية موزعة داخل مواقع المدينة القديمة ومجهزة بكافة المستلزمات الطبية، تعمل على مدار الـ 24 ساعة لاستقبال زائري الإمام الحسين (عليه السلام) أثناء إحياء زيارة العاشر من محرم الحرام سعياً لتقديم أفضل الخدمات الطبية لهم.





واضاف: تم نشر اربع مفارز طبية داخل الصحن الحسيني الشريف، فضلا عن ست مفارز موزعة على المحيط الخارجي له تكون عند مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي وصحن العقيلة ونفق باب القبلة ومنهل الماء جنب باب القبلة وايضا مسقف رقم (١) ومسقف رقم (٤) في منطقة بين الحرمين الشريفين، وكذلك كشوانية باب قاضي الحاجات تم تحويلها الى مفرزة طبية لموقعها الاستراتيجي لعزاء ركضة طويريج، بالإضافة الى مركز الوارث لغسيل الكلى الذي يعد مستشفى طوارئ مصغر مجهز بجميع المستلزمات الطبية». وتابع: «استنفرت جميع الكوادر الطبية وبكافة عناوينها الوظيفية من عامل الخدمة والممرض والطبيب ومساعد المخدر والمخدر واطباء باختصاصات متعددة، وكذلك مهندسي

ولمعرفة المزيد التقينا معاون الاداري لمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي (المهندس عباس عبد علي) الذي تحدث قائلاً: «قامت هيئة الصحة والتعليم الطبي التابعة الى الامانة العامة في العتبة الحسينية المقدسة بالتعاون مع دائرة صحة كربلاء بإنشاء (١٠) مفارز طبية موزعة داخل مواقع المدينة القديمة لتقديم الخدمات الطبية لزائري الامام الحسين (عليه السلام)، اضافة الى ذلك شارك في هذه الخطة جميع تشكيلات هيئة الصحة والتعليم الطبي المتمثلة بمستشفى زين العابدين (عليه السلام) ومستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي وكذلك مركز الوارث لغسيل الكلى ومركز السيدة زينب (عليها السلام) الجراحي للعيون ومركز سلامتكم لعلاج مرضى كورونا».



واكمل: «كان التعاون مع دائرة صحة كربلاء على تزويدنا بـ (٥) عجلات اسعاف بالإضافة للعجلات الـ (٧) التي لدينا وزعت في المنطقة القديمة لتبلي طرق الاخلاء والتي توزعت على مستشفى زين العابدين (عليه السلام) والمركز الصحي في باب بغداد والمركز الصحي في العباسية الغربية وبمشاركة جميع كوادر مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي بما يقارب الـ (٢٥٠) منتسبا بكافة عناوينهم الوظيفية، بالإضافة الى كوادر مركز السيدة زينب (عليها السلام) الجراحي وكوادر وارث لغسيل الكلى وكوادر مستشفى زين العابدين (عليه السلام)».

من جهة اخرى تحدث رئيس قسم الشؤون الطبية الدكتور لؤي امين الحكيم قائلاً: «الاستعداد لتقديم الخدمات

الاجهزة الطبية، حيث افتتحت المبارز يوم السابع من محرم الحرام لاستقبال زائري ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) واستمر العمل بالمبارز الطبية على شكل ثلاث وجبات من الرجال والنساء وعلى مدار الـ ٢٤ ساعة لنهاية يوم العاشر لخدمة الزائرين الكرام».

وبيّن: «في مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي تم استقبال ما يقارب (٢٥) الف زائر تمت معالجتهم وتقديم الخدمات الطبية لهم، اما الفحوصات المختبرية تم اجراء ما يقارب (٣٩٧) فحصاً مختبرياً، وكذلك ما يقارب (٧٥) فحص اشعة لبعض الزائرين، اضافة الى إجراء عمليتين طارئتين واحدة لطفلة واخرى لرجل اثناء مراسم زيارة عاشوراء، فيما تم تحويل ما يقارب ١٢٥ حالة مرضية الى مستشفيات كربلاء الاخرى».



الاسعاف في مناطق متعددة لسرعة نقل الحالات الطارئة الى مستشفى الامام زين العابدين (عليه السلام) لتجنب الدخول في الازدحامات الحاصلة». واکمل: «انه بالنسبة للمستلزمات الطبية تم تجهيزها من قبل قسم الصيدلة في دائرة صحة كربلاء وقسم منها من دائرة العمليات في وزارة الصحة وبعض المواد غير المتوفرة تم تجهيزها عن طريق المتبرعين لتغطية جميع احتياجات مفازرنا الطبية، اضافة الى ذلك نشر (٣) مفازر طوارئ تابعة الى دائرة صحة كربلاء متمثلة بالمركز الصحي في العباسية الغربية والمركز الصحي في العباسية الشرقية والمركز الصحي في باب بغداد حيث تتوفر في هذه المراكز جميع الخدمات الطبية الطارئة وتوجد بقربها ايضا عجلات الاسعاف لنقل الحالات الحرجة للمستشفيات الرئيسية».

الطبية لزايري الامام الحسين (عليه السلام) وذلك بنشر (١٠) مفازر طبية موزعة داخل مواقع المدينة القديمة التي توقعنا ان تحصل فيها ازدحامات خلال ركضة طويريج بالتنسيق مع المؤسسات الطبية الاخرى لنشر مفازرها في المناطق التي قد تحدث فيها اصابات او حالات خطرة». واطاف: «التنسيق مع بعض اقسام العتبة الحسينية المقدسة مثل كشافة الوارث وقسم حفظ النظام، ومجاميع المتطوعين البالغ عددهم ما يقارب ٢٠٠ متطوع، اضافة الى ذلك تم نشر فرق للنقلات الى المؤسسات الطبية كمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي والمفازر الطبية التابعة له، وايضا توزيع تلك الفرق في مداخل الصحن الحسيني المقدس ومنطقة بين الحرمين الشريفين ومناطق خروج الزائرين لسرعة التعامل مع الحالات الحرجة، كذلك تم نشر عجلات

## جهد كبير خلف الكواليس.. لملاكات العتبة الحسينية تكشف عنها (الاحرار)



تحقيق: حسنين الزكروطي. تصوير: وحدة المصورين

ان توفير الاجواء المناسبة للزائرين لأداء الواجبات العبادية والمراسيم الحسينية خلال زيارتهم للمولى ابي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس (عليهما السلام) بحاجة الى خطة منتظمة وآلية عمل دقيقة من قبل الادارات والملاكات المشاركة في خدمة الزائرين، ولاشك ان العتبة الحسينية المقدسة بكافة اقسامها وشعبها كانت تعد العدة والعدد لاستقبال الزيارة المليونية وتوفير الاجواء الروحانية بما يتناسب مع خصوصية كل المناسبة، وخلال شهر محرم الحرام لعام 1443 هجرية تصدت الاقسام المعنية في العتبة المقدسة لتقديم الخدمة في كافة الصعد وبجهد كبير بُذلت لخدمة الزائرين بعضها لم يظهر للعيان، لذا وصفتها ”الاحرار“ بأنها ”جهد حسينية خلف الكواليس“.



المهندس  
صفاء علي حسين

ابواب الصحن الشريف عكس ما كان موجودا في العام الماضي والمتمثل بالمراوح فقط، حيث بدأنا ببعض الابواب المهمة وكذلك باب الكرامة وتم تنصيب (١٣٠) طن تبريد، وباب الكرامة (٤٥) طنا، والتي من شأنها المساعدة على تقديم الهواء النقي للزوار، خصوصا ونحن نمُرُّ في ازمة فيروس كورونا، ومن المهم جدا تأمين الاجواء النقية للزائرين، كذلك تم اضافة مراوح رذاذ لتكييف الفضاءات الخارجية في منطقة باب قبة الامام الحسين (عليه السلام) للحد من المناخ الحار اثناء مراسيم الركضة، حيث اضيف قاطع يتألف من (٢٥) مروحة رذاذ مصحوبة بمدفع الرذاذ (وهو جهاز مزود بدافعة توربو تشر الرذاذ على مساحة كبيرة)،

ومن تلك الاقسام والشُعب التي كان لها الدور الكبير والمؤثر خلال ايام شهر محرم الحرام هي (شعبة التبريد) التابعة لقسم المشاريع الهندسية، التي كان لها دور مهم في توفير مناخ مناسب للزائرين طيلة فترة الزيارة، **تحدث عنه المهندس (صفاء علي حسين) مسؤول الشعبة ورئيس المهندسين الاستشاريين فقال:** «العمل الدؤوب المقدم من قبل الملاكات الفنية والهندسية في الشعبة حيث باشرت الشعبة بالاستعداد المبكر لزيارة عاشوراء لهذا العام وكانت الاستعدادات متنوعة وتشمل اكثر من موقع، وبداية كانت من الصحن الشريف والحائر اضافة الى اعمال الادامة والصيانة، وكانت لدينا اضافات جديدة في العام تمثلت بنصب تبريد في بعض





هو عبارة عن دافعات الهواء بضغط الهواء النقي داخل حرم الامام (عليه السلام)، وبالتالي يخرج الهواء بقوة الضغط من ابواب الحرم الشريف الى الصحن تقابلها دافعات هواء اخرى متخصصة تضغط الهواء المكيف النقي داخل الصحن ليخرج خارج ابواب الصحن الشريف، حيث تساعدنا هذه العملية في طرد ثاني اوكسيد الكربون والروائح وتقليل مستويات الرطوبة، بالمقابل تؤمن الهواء النقي وتقلل انتشار الفيروس، مع اختيار نوع دافعات مزودة تدفع بهواء نقي ١٠٠٪».

#### صيانة الاجهزة وتوفير الطاقة الكهربائية

من الشعب التي لا تقل اهمية عن سابقتها خلال الزيارات المليونية وحتى الايام الاعتيادية (شعبة الكهرباء)، التي تعمل على توفير الطاقة الكهربائية لمداخل ومخارج الصحن

ولكن التزاما بالتوجيهات الصحية وحفاظاً على الزائرين من انتشار جائحة كورونا تم تشغيل المراوح بدون رذاذ». وتابع: «لم يقتصر العمل على حرم صحن سيد الشهداء (عليه السلام) فقط؛ بل تم اعادة تأهيل التبريد في مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي متمثلة في صالة العمليات الجراحية العامة، وصالة الجراحة البولية، عبر اجهزة تبريد سعة الجهاز الواحد (٣٠) طناً، باعتبار المستشفى يستقبل ما لا يقل عن (٥٠٠) عملية في الشهر، وايضا تصل الى (١٠٠٠)».

واشار الى «منظومة التبريد الموجودة في صحن الامام الحسين (عليه السلام) والموزعة في اروقة وحائر الصحن الشريف بأن سعتها تصل الى ما يقارب (٨٠٠٠) طن تبريد مركزي، وتمثل منظومته مبدأ (الضغط الموجب)، والذي



الموجودة في السرايب والحائر الشريف، حيث تمثل هذه الاجهزة اهمية كبيرة للزائرين لذلك دائما ما تكون هناك متابعة دورية لها وخصوصا قبل قدوم الزيارات المليونية، كذلك الحال في عملية التنظيف والتي تتم كل (ستة أشهر)، لكون الجهاز يحتاج الى التفكيك والتنظيف والغسل ومن ثم اعادة تركيبه من جديد».

### توزيع الطاقة الكهربائية

واضح السعدي: «خلال شهري محرم وصفر نعمل على توفير الطاقة الكهربائية وتغذية جميع المواقع التابعة للعبة الحسينية المقدسة بما فيها اجهزة (التبريد والكاميرات والصوتيات)، والحفاظ على استقرارها، كذلك ايصال الطاقة الكهربائية الى (المفارز الطبية والهيئات والمواكب الحسينية والتكيات) القريبة من الصحن الحسيني الشريف».

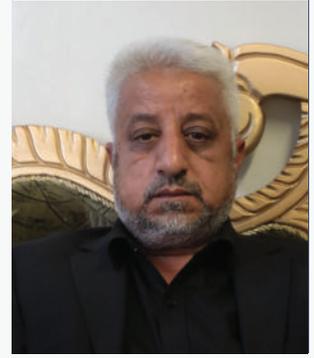
الشريف والتحكم بالإضاءة الضوئية والثريات، اضافة الى تزويد بعض المواكب الحسينية المجاورة للصحن بالكهرباء، حسب ما صرح به المهندس (كرار السعدي) مسؤول الشعبة قائلاً: «ان اعمال شعبة الكهرباء بشكل عام تنقسم الى قسمين منها ما يتمثل بالصيانة واخرى بالمشاريع الهندسية، ونقصد بالصيانة هي مراقبة او اعادة تأهيل الشبكة الكهربائية، والتي تتمثل بالبورصات والمحولات ولوحات الضغط العالي والمولدات، سواء في داخل الصحن الشريف او في المواقع الخارجية مثل مدن الزائرين والمراكز والمستشفيات والملحقات التابعة للعبة الحسينية المقدسة.

### السلامة الكهربائية

وتابع السعدي: «بالإضافة الى صيانة الانارة الكهربائية والثريات هناك متابعة وصيانة مستمرة للسلامة الكهربائية

## عربات الشحن

من قسم المشاريع الهندسية الى وحدة العربات والتي تمثل احدى اهم وسائل نقل الزائرين من داخل اروقة مدينة كربلاء القديمة، وقد حدثنا (محمود رضا محمود) مسؤول وحدة العربات عن نشاطات هذه الوحدة والاروقة التي توزع عليها العربات: «مجموع العربات (٣٥) عربة شحن، وخطوط حركتها في الاروقة المجاورة لمنطقة بين الحرمين الشريفين، وخط قرب مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) الجراحي، واخر من باب الرأس الى باب قبلة سيدنا العباس (عليه السلام) اضافة الى خط من باب الشهداء الى باب الرأس وبالعكس».



محمود رضا محمود

وتابع: «من جهة اخرى لدينا خط نقل الزائرين من باب السدرة (شارع السدرة) الى مقام الامام المهدي (عجل الله تعالى فرجه الشريف) وبالعكس، يصاحبها خط نقل من والى العتبة العباسية المقدسة، بعدها تم استحداث خط شارع الشهيد احمد زيني وهذه الخطوط التي تعمل بها في الايام الاعتيادية».

مشيرا الى توقف عمل العربات في الزيارات المليونية بسبب زخم الشوارع يتم إلغاء هذه الخطوط في كافة المناطق، الا ان خلال شهر محرم الحرام الجاري بقي خط شارع الشهيد محمد زيني مستمراً في نقل الزائرين عبر عربات الشحن ومركبات الكوستر».





(عليه السلام) باشر قسم الشؤون الخدمية الخارجية بتوزيع مياه ((RO على كافة الترامز الموزعة في مداخل ومخارج الصحن الحسيني الشريف اضافة الى بعض مناطق مركز مدينة كربلاء القديمة، كذلك تزويد بعض المواكب الحسينية القريبة من الصحن الحسيني الشريف بالثلج والمياه. واذاف: «ان المناطق التي تم تزويدها بالمياه والثلج طيلة شهر محرم الحرام تمثلت بالترامز الموجودة حول الحائر من جهة باب الرجاء الى باب الكرامة، فضلا عن ابواب الصحن الشريف الرجال منها والنساء، وكافة الطوابق والسرديب التابعة للحائر، كذلك اروقة الكشوانيات والامانات والفنادق الادارية والمدارس والمآرب التابعة للعتبة المقدسة».

ونوه محمود عن التنسيق مع اقسام العتبة الطبية والامنية بقوله: يتم تحويل بعض عربات الشحن الى مركبات اسعاف، لذا يتم الاستجابة لتلك الطلبات وتوفير مركبات ملائمة لحملة المصابين او المرضى مع كادر مختص في السياقة، وخلال هذا الشهر وفرنا خمس عربات عملت على نقل المصابين واسعافهم الى مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) طيلة فترة الزيارة ودون أي انقطاع».

#### توفير مياه الشرب

عن خدمات قسم الشؤون الخدمية الخارجية تحدث السيد انور الموسوي رئيس القسم قائلاً: «التزاماً بتوجيهات المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة وضمن خطة القسم المتبعة خلال الزيارات المليونية لخدمة زائري ابي عبد الله الحسين



## أبواب الصحن الحسيني بحلّتها الجديدة تزدان ألقاً عمرانياً بعد توسعيتها

تقرير: فلاح حسن - تصوير: وحدة المصورين

أصبحت أبواب الصحن الحسيني المشرف يوماً بعد يوم تواكب التطور العمراني بالإنشاء والتصميم والزخارف الاسلامية، والابواب (العشرة) للعتبة الحسينية المقدسة مرت بمراحل اعمار كثيرة منذ القرن الثاني الهجري عند تأسيس الدولة العباسية سنة 132 هجرية، وتنفس الشيعة باعتبار ان العلويين والعباسيين اتفقوا ووجدوا صفوفهم لإسقاط الدولة الاموية وبعد سقوطها تأسست الدولة العباسية ليشهد الشيعة نوعاً من الاستقرار قاموا على اثره بتوسيع وتشيد حرم الإمام الحسين (عليه السلام) المقدس.

وبصدد الحديث عن الابواب الرئيسة للصحن الشريف التي تمت إعادة ترميمها وتصميمها حديثاً ومنها باب: (القبلة والرجاء والكرامة)، وللحديث اكثر عن هذا الموضوع التقت مجلة (الاحرار) المؤرخ الاستاذ سعيد رشيد زميزم ومعاون رئيس قسم متحف الامام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المطهرة والذي تحدث قائلاً: «يعود تاريخ تشييد باب القبلة للحرم الحسيني الى القرن الثاني للهجري بناءً على قول الامام الصادق (عليه السلام) بوجود باب القبلة الرئيسية كدليل للزائرين وذلك عندما زار (عليه السلام) كربلاء سنة (١٢٨) وسكن فيها».

واضاف: «سميت باب القبلة لأنها تقع باتجاه القبلة ويعود تاريخ انشائها الى القرن الثاني الهجري وأذكرت المصادر ان القبر الشريف أسس عبارة عن غرفة وقبة فوقها باب صغيرة هي باب دخول وخروجاً وتعد هذه الباب الرئيسية لضخامتها وموقعها كذلك لأنها تحتوي على ساعة كان تاريخ تشييدها وافتتاحها سنة (١٣١٢) هجرية بأمر ناصر الدين شاه وأبقيت قائمة فوق باب القبلة الى سنة (١٣٨٦) حيث اصيبت بأضرار او لقدمها فامر سادن الحرم في تلك الفترة (عبد



المؤرخ الاستاذ  
سعيد رشيد زميزم



الصالح الكيلدار) بتبديلها بساعة صنعت في المانيا الغربية وجرى جلبها للعراق ووضعت باحتفال مهيب فوق باب القبلة».

ونوه زميزم عن المراحل العمرانية التي مرت على باب القبلة فقال: «مرت هذه الباب بمراحل متعددة اهمها سنة (٣٦٩هجرية) عندما جاء عهد الدولة البويهية وعمّر الحرم الحسيني وسوّره لان الحرم كان مكشوفاً بأدوار عديدة وبعد ذلك تولت الدولة الميزيدية وهي دولة شيعية تأسست في الحلة وكان امراؤها (صدق ومزيد ودبيس وقريش) يتابعون تعمير الحرم واهتموا بهذه الباب وطوروها ومن بعدها جاء الجلائريون (محمد ابن اويس الجلائري،

واوس الجلائري، وحسين الجلائري)، ايضا عمروا الحرم الشريف وتذكر المصادر التاريخية ان هذا البناء القائم لحد الان يعود للعهد الجلائري وعمره (٧٥٠) سنة مع استمرار إجراءات الإدامة والترميمات الأخرى باستثناء الطارمة والقبلة فهذه أنشئت بعد هذه العهود، وجرت حالات اعمار اخرى كثيرة الى (سنة ١١١١) حيث زار عدد كبير من الزعماء الصفويين ووسعوا باب القبلة واهتموا فيها ثم بعدها جاء العثمانيون والحقيقة ان العثمانيين لم يهتموا بالحرم الشريف الا البعض من امرائهم وولاتهم، واكثر اهتمام جرى بأمر من نصر الدين القاجاري الذي اهتم اهتماما كبيرا في بناء الحرم، وبعدها تولت الحكومة العراقية سنة ١٩٢١ عند تأسيس الدولة العراقية وتأسيس مديرية الاوقاف وبعدها اصبحت وزارة الاوقاف حيث قامت بتعمير الحرم من وارد الشباك الشريف، اما بعد السقوط فكانت باب القبلة صغيرة لا تتجاوز الخمسة امتار، فأمر ساحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بتوسعتها، وتطوير عمارتها وتغليفها ولا يزال العمل قائم للحين وسوف تفتح بالقرب جدا حيث تصبح احد الابواب الفخمة من الصحن الشريف».

وتابع زميزم: «اما بالنسبة لباب الرجاء في الاصل كانت عبارة عن ايوان (وان الايوان هو المدخل او الطوق او مكان الاستراحة)، وهذا الايوان كان يحوي التكية (البكداشية) او (البغياشية) احد الفرق المتصوفة، وقد هذه الباب شيدت في القرن العاشر الهجري في هذا المكان واستمر وجود هذه التكية الى ان سقطت الدولة العثمانية سنة (١٩١٧م) فتولى الانكليز والغيت هذه التكية وفي سنة (١٩٤٨م) من شدة الازدحام للعبات المقدسة جرى فتح باب الرجاء في هذا المكان وكان بابا صغيرا في هذا الايوان يطل على الشارع العام.

وبين: «مرّ باب الرجاء بأطوار عمرانية في (الستينيات حيث جرى تغليفه وفي السبعينيات جرى تبديل الباب وفي التسعينيات جرى تبليط





المهندس  
مهدي القزويني

تركيبه هنا.. والعمل متتابع ويجب ان يتم اكمال الكاشي الكربلائي ومن بعدها مرمر الجدار ومن بعدها يتم اكمال الارضية في المرحلة الاخيرة». وفي ختام كلامه: «ان الهدف من التوسعة ان يكون هناك مكان اوسع لدخول الزائرين لضمان انسيابية الدخول بشكل يساهم في سهولة دخول وخروج الزائرين من الحرم المقدس».

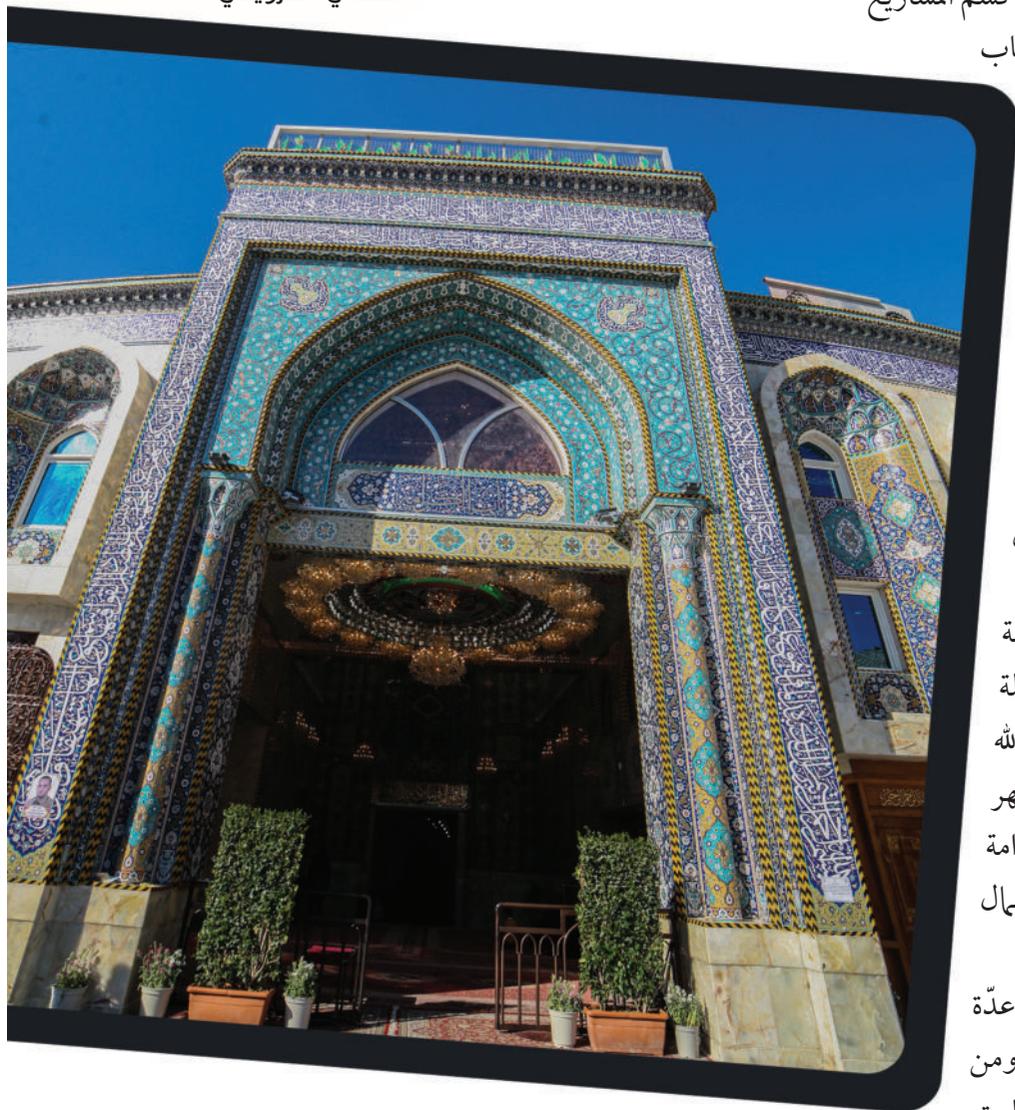
و بعد السقوط وتولي الأمانة العامة للعتبة الحسينية بمهامها ومنها التوسعة والتطوير وكان لباب الرجاء قدر من التوسعة، وعندما كان ايوا جرى دفن العلامة الكبير (محمد تقى الخائري) قائد ثورة العشرين فيه، والتي قامت بالاهتمام بقبره العتبة الحسينية المقدسة وهي مشكورة ووضع شباك من البرونز والان العمل جار الى يومنا هذا».

واكد: «أن باب الكرامة اصلاً كان مقبرة للبويعيين في القرن الرابع والخامس الهجري وموجود فيها اربعة او خمسة سلاطين وامراء من الدولة البويبية التي حكمت العراق في القرن الرابع الهجري فيما ذهبت معالمهم قبل الف عام ايضا وكان باب الكرامة ايوانا وكان قريبا الى مدرسة (حسن خان) المدرسة العملاقة التي شيدت في القرن الحادي عشر الهجري»، ومن جانبه تحدث المهندس مهدي القزويني من قسم المشاريع الهندسية قائلا: «بالنسبة للأبواب الثلاثة باب

القبلة وباب الرجاء وباب الكرامة، كان قياس عرض باب القبلة ٦, ٣م، وباب الرجاء كان ٢, ٣م، وباب الكرامة كان ٣م، اما عرض الباب بعد التوسعة فاصبح لباب القبلة ٥, ٩م، وباب الرجاء ٤٥, ٦م، وباب الكرامة اصبح ٧م، واستغرق العمل بإنشاء كل باب حوالي سنة كاملة، فيما كان طول مرحلتين، اما باب الرجاء وباب الكرامة فكل باب منهما استغرق العمل حوالي سبعة اشهر».

واضاف: «بالنسبة لباب الرجاء وباب القبلة كلاهما بأعمال الانهاءات ووصلنا بهما الى مرحلة ٨٠٪ والباقي ٢٠٪ من التنفيذ وان شاء الله وضعنا جدولاً لتقدم العمل ليستغرق الى شهر ربيع الثاني الى ان يتم الاكمال، اما باب الكرامة فقد اكتمل عمله الانشائي تقريبا وسنبدأ بأعمال الانجاز بعد شهر صفر».

منوها: «اما بالنسبة للمرمر فيدخل مراحل عدة حيث نقوم بشراء المرمر أولاً من المقالع ومن ثم نرسله للمعمل لغرض قصه ومن بعدها يتم





العلامة الشيخ محمد حسين سيويه الحائري

## خطيب عاشوراء وشيخ الخطباء

الاحرار: علي الشاهر

في جامع شيخ الطائفة الطوسي (قدّس سره الشريف) بمدينة النجف الأشرف، كان شيخاً مهيباً عليه سيماء الصالحين الورعين، يتصدّر مجلس عزائه الذي يُقام خلال شهر محرّم الحرام وصفر الأحزان، والقلوب المؤمنة والأسماع المتلهفة تنصت بإصغاء لما كان يقوله في حقّ النبي الأكرم وآله الأطهار (عليه وعليهم أفضل الصلاة والسلام)، ومرّت الأيام والسنين، والناس في انهماك دائم على مجلسه الحسيني، وحينما تكالبت أيادي الشرّ من أزلام النظام المقبور، على تسفيره إلى خارج العراق، لم يدخر جهداً وهو في موطنه الثاني (مشهد المقدّسة) في إحياء مجالسه وتوعية وإرشاد الناس إلى ما فيه صلاح دينهم ودنياهم.

إنَّه العلامة الورع والخطيب الحسيني الشيخ محمد حسين سيويه، الذي فارقتنا ملياً نداء ربِّه بتاريخ العشرين من شهر محرّم الحرام من سنة (١٤٣٧ هـ) الموافق لـ (٣ تشرين الثاني ٢٠١٥ م)، وكان هذا الرجل ولدَ خادماً حسينياً مخلصاً في رحاب مجالس الوعظ والثناء وتوفي بشهر المصائب والعزاء.

### خطيب عاشوراء الدامي

بدايةً، نطلقُ في حديثنا عن فقيدنا الراحل، من أوّل مجلس حسيني أحياه (رضوان الله تعالى عليه) في مسجد الطوسي، حيث يذكر في حوار سابق معه خلال تواجده في مدينة مشهد المقدّسة، بأن أول مجلس عقده كان عبارة عن حلقة صغيرة تضم بعض الأصدقاء من طلبة العلوم الدينية، وشيئاً فشيئاً نما واتسع مجلسه فصار يجمعُ العشرات من المحبين التواقين لاستذكار أهل البيت

(عليهم السلام) والبكاء على مصائبهم العظيمة، كما كان يقيم مجلساً أسبوعياً، ويوماً خلال شهر رمضان المبارك، وقد كان الناس يزدحمون في الجامع، وخصوصاً في أيام ذكرى شهادة الإمام علي (عليه السلام).

وحينما تم تهديم وإعادة بناء المسجد، جاءه آية الله السيد محمد تقي بحر العلوم (قدس سره) من الأعلام وقرّاء المقتل الحسيني، وقال له بنص العبارة: الشيخ يُحيي مجالس الشيخ، أي الشيخ سيويه يُحيي مجالس مسجد الشيخ الطوسي، وبالفعل عاد لإحياء محاضراته، وكان مجلساً كبيراً يحضره العلماء وأصحاب الفضيلة وجموع المحبين، وكان الجامع يفيض بالحضور وذاع صيت المجلس كثيراً، حتى قيل في حقّه: إن الجلوس تحت منبره (رضوان الله تعالى عليه) يجعلك تعيش أجواء العاشر من المحرّم الدامي.





ذاع صيت مجلسه  
المبارك حتى قيل  
في حقّه: إن الجلوس  
تحت منبره (رضوان الله  
تعالى عليه) يجعلك  
تعيش أجواء العاشر  
من المحرمّ الدامي..

ومن كربلاء الحسين (عليه السلام) إلى حاضرة العلم والنضال والعلم والأدب نجف أمير المؤمنين (عليه السلام)، انتقل الشيخ سيبويه مع والده وهو لا يزال بعمر صغير، حيث سكنوا في عكّد (بيت الشمس) بمحلّة (العمارة) المشرفّة بنور الوليّ الأعظم عليّ أبي طالب (عليه السلام)، ولم يهدأ له بال وهو الشاب الطموح الورع، حتى واصل تعليمه الديني في حوازتها الشريفة، إذ لا بد لطالب العلم من الدراسة في النجف والتعلم على يد علمائها الأعلام، فحضرَ دروس السطوح والبحث الخارج، وكان من أبرز أساتذته آية الله محمد باقر الزنجاني، وآية الله الشيخ ميزرا حسن اليزدي وآية الله العظمى محمد حسن البروجندي، وآية الله العظمى الإمام السيد أبو القاسم الخوئي، وآية الله العظمى الإمام السيّد روح الله الخميني (أعلى الله مقامهم الشريف).

ومع عنايته واهتمامه بالدراسة الحوزوية، خطّ لنفسه طريق خدمة المنبر الحسيني، حتى أصبح (رحمه الله) خطيباً بارعاً

### بين كربلاء والنجف وطوس

هو الخطيبُ الحسينيّ الشيخ (محمد حسين بن آية الله العظمى الشيخ محمد علي سيبويه بن الشيخ عباس الحائري)، المولود في مدينة كربلاء المقدسة سنة (١٣٤٦ هـ - ١٩٢٧ م)، مجاوراً لضريح الطهر الحسيني، وقد نشأ تنشئة علمية فخمة، كان لوالده (رضوان الله تعالى عليه) دور فيها، فحثّه على أن يسير بطريق العلماء الربانيين وكان الأستاذ الأول له، فحضر في كربلاء المقدسة دروس المقدمات على أيدي أعلام تقاة أمثال الشيخ علي الساجي والشيخ جعفر الرشتي والسيد محمد رضا الطبسي والشيخ محمد الخطيب والشيخ محمد علي السنقري والسيد محمد هادي الميلاني والشيخ محمد رضا الأصفهاني والسيد باقر القزويني والشيخ يوسف الخراساني والسيد الميرزا مهدي الشيرازي والشيخ محمد حسين الأعلمي والسيد حسين القمي والسيد زين العابدين الهندي والشيخ محمد الباكي (قدّس الله أسرارهم الشريفة).



## في المسير إلى كربلاء المقدسة . 1962 م

الإمام الرضا (عليه السلام) ودخلت على الإمام (سلام) الله عليه) وخاطبته قائلاً: «سيدي من (علي إلى علي).. أتيتك خائفاً فقيراً مستجيراً و عليك بعد الله العظيم توكلت و اعتمادتي»، فتفضل عليّ فعلاً بأشياء كثيرة، وكان منها استمرارتي بالدرس، وتأسيس دار خيرية ومدرسة دينية، وقد وُفقَ فيها لإعطاء الدروس لآخر يوم من حياته الشريفة، فضلاً عن شغفه الأول بعقد المجالس الحسينية وارتقاء المنبر المبارك، ولمع اسمه كعالم من أعلام الورع والتقوى وأستاذ فاضل من أساتذة الحوزة الشريفة.

وللفقيه الراحل (رضوان الله تعالى عليه) شعر أيضاً، فضلاً عن مؤلفاته في مجال علوم الأخلاق والتفسير والفقه وعن حياة الأئمة المعصومين (عليهم السلام)، وقد عاش حسينياً مخلصاً لدينه وأبناء أمته ونعاه العلماء والشعراء والمحبون لآل البيت (عليهم السلام) بعد رحيله المؤلم.

ممتازاً، حفلت به سنوات السبعينيات من القرن الماضي وقبله تهجيرته قسراً إلى إيران، حيث أحيا مجالسه العامرة في مسجد الطوسي وجامع الهندي بالنجف الأشرف، رغم التضيق الذي مورس ضده من قبل عناصر الأمن، وتم استدعاؤه لأكثر من مرة بسبب نشاطه الديني وخطابته الحسينية.

وحدث أن سافر إلى إيران للتشرف بزيارة مرقد أنيس النفوس الإمام علي بن موسى الرضا (عليهما السلام) نهاية السبعينيات، وعند عودته منها ونزوله في مطار بغداد الدولي، تم منعه من الدخول إلى العراق، وقالوا له: إنك ممنوع من الدخول.

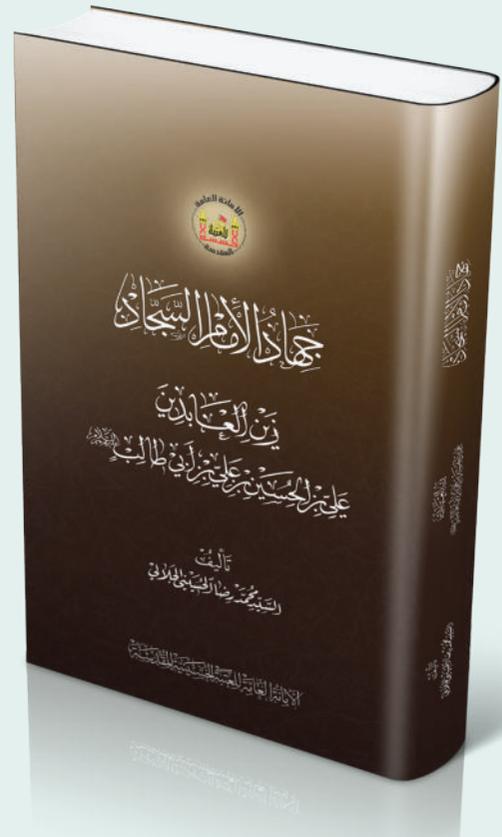
يقول (رحمه الله): أخبرتهم حينها إن العراق بلدي وقد وُلدت فيه فلماذا تمنعونني من دخوله؟

ويضيف، أن عناصر الأمن أصرّوا على منعي، فعُدت إلى إيران في نفس اليوم!!.

ويروي سباحته أكثر قائلاً: بعد أن منعوني عدتُ إلى مشهد

# جهاد الإمام السجاد عليه السلام

كتاب جهاد الإمام السجاد (عليه السلام) سفر قيم جديد، جدير بالجائزة الاولى للمباراة الكتابية التي أقامتها مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) بيروت.. ويعزز القارئ بالصور المتوخاة عن سياسة الإمام (عليه السلام). ويستخلص الجليلي من هذا البحث أن الإمامة إنما هي منصب إلهي يعتمد على النص - خاصة كما يقوله الإمامية، أو كما يقوله الزيدية، وإذا ثبت النص على إمام بعينه كان الحجة على الأمة، مهما فعل من قيام أو قعود.. ويشير الى أن المستلزمات الواضحة للإعلان عن الإمامة هو التحرك في سبيل مصلحة الدين والمسلمين والتحرُّق من أجل مشاكلهم ومآسيهم والسعي لحل أزماتهم بكل الطرائق والسبل، ولو بتجريد السيف! ويختم بحثه هذا بكلام علماء الشيعة - من كبار علماء الزيدية ومن كبار علماء الإمامية..

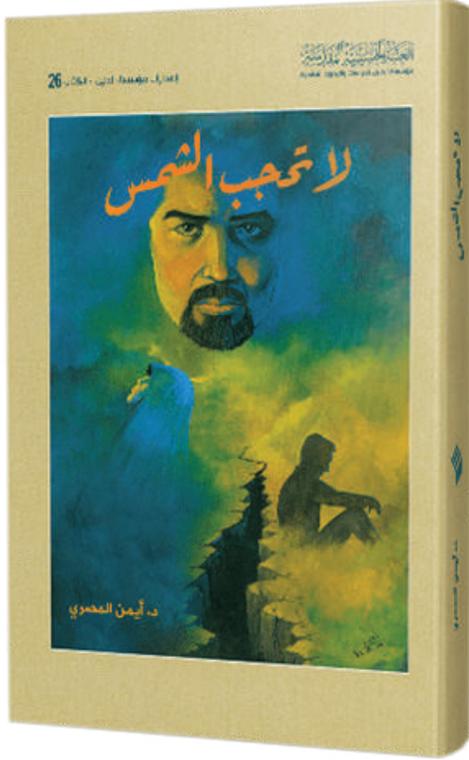


## بقلم: حسين النعمة

وجعل الكتاب في خمسة فصول.. تحدث في الفصل الأول عن أدوار النضال في حياة الإمام زين العابدين (عليه السلام) في كربلاء والأسر والمدينة. وتحدث في الفصل الثاني عن النضال الفكري والعلمي في مجالات القرآن والحديث والعقيدة والشريعة والأحكام. وتحدث في الفصل الثالث عن النضال الاجتماعي والعملية في مجالات الأخلاق والتربية ومقاومة الفساد وما الى ذلك. وتحدث في الفصل الرابع عن زهد الإمام (عليه السلام) وبكائه ودعائه، فيما تحدث في الفصل الخامس عن مواقف الإمام السجاد (عليه السلام) الحاسمة من الظالمين وأعدائهم ومواقفه المبدئية من الحركات المسلحة.

والسيد محمد رضا الحسيني الجليلي الفائز بالمرتبة الاولى في المباراة الفكرية الكتابية عن الإمام زين العابدين السجاد (عليه السلام) التي اقيمت في بيروت عام ١٤١٤ للهجرة بين ٢٤ كتاباً قدم بالمناسبة يتناول جهاد الإمام السجاد علي بن الحسين (عليه السلام) السياسي الذي تبارى فيه مؤلفون قداماء وشارك في حلته مؤلفون في عصرنا الحاضر، ومن استهدف تحليل تاريخ الامام ودراسة حوادثه على اساس من المقارنة بين الاسباب والمسببات، ليقتنص حقائق ثابتة مدعومة بالأدلة من بطون المصادر والحوادث التاريخية. وخصص بحثاً عن الإمامة ومستلزماتها بصورة مفصلة، أعقبه بحث عن إمامة السجاد (عليه السلام) وآراء المذاهب الإسلامية في هذا الشأن.

## صدر حديثاً



## «لا تحجب الشمس»

صدر حديثاً عن مؤسسة الدليل للدراسات والبحوث العقديّة التابعة للعتبة الحسينيّة المقدّسة رواية فلسفيّة بعنوان «لا تحجب الشمس» للأستاذ الدكتور أيمن المصري عضو المجلس العلميّ في المؤسسة. ويطرح هذا الكتاب أفكاراً عقديّة وفلسفيّة دقيقة صُبّت مفاهيمها العميقة في قالب رواية أدبيّة، تمثّلت بحواريّات بين ثلاثة أشخاص يبحثون عن الحقيقة، والاصدار ينفع الباحثين عن الحقيقة في مجال الرؤية الكونية، والوسطية، وكلّ من له اهتمامات فكرية عقلانيّة.

ثمّ خلص الى خاتمة الكتاب التي أوجز فيها نتائج البحث، ومما ورد فيها قوله: «إن الإمام زين العابدين (عليه السلام) قد قام بأعمال سياسية كثيرة في سبيل الأهداف الكبيرة التي من أجلها شرع الدين، وهو (عليه السلام) وإن لم يمدّ يدا الى السلاح الحديدي - إلا أنّه التزم النضال بكلّ الأسلحة الأخرى التي لا تقل أهمية وخطورة من السلاح الحديدي، فشهر سلاح اللسان بالخطب والمواظ، وسلاح العلم بالثقيف والإرشاد، وسلاح الأخلاق بالتربية والتوجيه، وسلاح المال بالإعانات والإنفاق، وسلاح العدالة بالإعتاق، وسلاح الحضارة بالعرفان»..

ويجعل الحديث عن نضال الإمام في المدينة بعد رجوعه (عليه السلام) حاملاً معه أعباءً ثقلاً، والناس على عادتهم في الابتعاد والتخوّف من مواضع التهمة، ومواقع الخطر، قد تركوا علي بن الحسين (عليه السلام)، وابتعدوا عنه، حتى من كان يعلن الحبّ لأهل البيت (عليهم السلام) قبل كربلاء لم يكذب يفصح عن ودّه بعد كربلاء، فعبر الإمام السجّاد (عليه السلام) عن ذلك بقوله: «ما بمكة والمدينة عشرون رجلاً يحبّنا»، وكان لا بدّ أن يسترجع القوى! وأعباء الإمامة، تلك المسؤولية الإلهية، والتاريخية الملقاة على عاتقه، والتي لا بدّ أن ينهض بها.

ويوضح ان الإمام (عليه السلام) اتّخذ إجراءً فريداً في حياة الأئمة، وبأسلوب غريب جدّاً، لمواجهة الموقف، ولإبعاد نفسه عن وجهة تلك الاتهامات والملاحظات التي لا يمكن صرفها هي ولا تغيير وجهتها، فأبعد بذلك الإجراء الأخطار الموجهة إليه من الملاحظات، وبدأ بعيداً عنها بالاستعداد لما يتوجّب عليه حمل تلك الأعباء، ويتأهب للقيام بدوره، كوارث لكربلاء، وكمعيل كفيل لعوائل الشهداء، وكإمام يقود الأمة ويحافظ على تعاليم السماء، فكان ذلك الإجراء الفريد أنه أخذ بيتاً من (شعر) في البادية، خارج المدينة!.. يصفه بأنه تصرّف غريب في طول تاريخ الإمامة، لم نجد له مثيلاً، لكنّه كما تكشف عنه الأحداث المتتالية عمل اعمالاً عظيمة تنمّ عن حنكة سياسية، وتدبير دقيق..

ويخاطب صاحب الكتاب من يعرف أوليات النضال السياسي وبدبيات التحرك الاجتماعي وخاصة عند المعارضة، ليدرك أنّ سيرة الإمام زين العابدين (عليه السلام) السياسية التي عرضناها في فصول هذا الكتاب، هي مشاعل تثير النهج للسائرين على طريق الجهاد الشائك من يلتقي مع الإمام (عليه السلام) في تخليد الأهداف الإلهية السامية..

جدير بالذكر ان الكتاب اعيدت طباعته ضمن سلسلة اصدارات مهرجان تراثيل سجادية الذي اقامته العتبة الحسينية المقدسة بخمس دورات.



# في الوقوف بين السماوات ورأس الإمام الحسين عليه السلام

✦ شعر: مظفر النواب

فضة  
من صلاة  
تعمّ الدخول  
والحمائم أسراب نور  
تلوذ بريحانة  
أترعتها ينابيع مكة  
أعذب ما تستطيع  
ولست أبالغ  
أنك وحي  
تواصل  
بعد الرسول  
ومن المسك أجنحة وفضاء  
كأنني أعلو...  
ويجذبني أن تراك هيهات يُعلى عليه  
وبعض التراب سماء  
تنير العقول...  
ليس ذا ذهباً ما أقبل...  
بل حيث قبل جدك  
من وجنتيك  
وفاض حليب البتول...  
ثم يزل همماً للقتال  
ترابك..  
أسمع هول السيوف  
ووهِج ظمأك ينبز الضريح  
ويوشك قفل ضريحك  
أن يتبلج عنك...  
أراك بكل المرايا  
على صهوة من ضياء  
وتخرج منها  
فأذهل أنك أكثر منا حياة!  
ألست الحسين بن فاطمة وعلي  
لماذا الذهول؟...  
قد تعلمت منك ثباتي  
وقوة حزني وحيداً..  
فكم كنت يوم الطوف وحيداً  
ولم يك أشمخ منك  
وأنت تدوس عليك الخيول...  
من بعيد رأيت  
ورأسك كان يُحز

حريق الخيام  
على النار أسبلت جفنيك  
حلماً  
بكى الله فيك بصمت  
وتم الكتاب  
فدمعك كان ختام النزول...  
مُد أبيت  
يبايحك الدهر...  
وارتاب في نفسه الموت  
مما يراك  
بكل شهيد  
فأين ترى جنة  
لتوازن هذا مقامك  
هل كنت تسعى إليها... حثيث  
الخطى  
أم ترى جنة الله  
كانت تريد إليك الوصول؟!



## لقد جفّ ماء الكلام غداً يستشهد - - ذو الثفّنات -

■ حيدر عاشور

**سَيِّدِي**، كلما انطفأت شمعةٌ نما بيننا صمّتٌ، وجفّ فينا ماءُ الكلام. نقرأ التاريخ على شواهدهم، ونرى في السماءِ عليلاً يتلوى من ألم كان جسداً يتنفس هواء أبيه وكان وجهه القدسي معرقاً بالف وجع. نهض الدم من أمامه، وبدأ الإمام يبيّن بها نفوس الضائعين في بحر الوهم. كل شبر سار به تضيئها الساعات الغنية بالضوء.. لا شيء يشهد ما شهد كان الضوء كل الضوء حوله يولج ليل الحزن بقافلة الغيش المحروق، قافلة العشق والعروج الالهي، يجيء المعزون، فيسكت الحادي:  
- اخفضوا الصوت أنه ذو الثفّنات، نجم الهدى وسيد الساجدين. تمدّد يد مرادهم - ويعدّون بعد شقّ الصدور بقية أضلاعهم. ويزكون صمتهم بالبكاء.

**سَيِّدِي**، أيّ دم باركته خطى الباغين وأي مصيبة استيقظ عليها الموالون في ليلة الخامس والعشرين من محرم، ليلة موت الالف ومئات السنين.. أنها ذكرى الاجل، أنها اللحظة اذ تتجمع الارواح تحت ظل قبتك، ولا شيء في النفوس والصدور سوى اسمك، ينداح على تراب مرقدك، ويمتد الى عبر فيوض نورك الى ركن سجادك الى رمل البقيع الذي حوت جسد سيدها بظلم نواصبها.. فينقلب جدته الى ثورة؛ دمه حارسٌ وقبره فضاءً بحجم العالم، وخطبه ومواعظه بدأت من لحظة صعوده الاعواد وهي تتسامى كالأنجم الزاهرة، تصرخ تطوف الأكوان تضاهي العجائب السبع.. مثل البئر الذي ينبع زيتاً يضيء الصلوات الواجبة فتضاءل أمامها الجبابرة وقساء القلوب. وكل مكان وطئتها قدمه، تحولت الى عتبات مقدسة، كي يهبيّ اللجنة لمواليه. وظل قبره ييوح للملايين مثل غيمة تمطر ملحها مدراراً في سلاله البقاء، تفيض من انهارها صحيفة الساجدين قانون ما من تمسك به لن يضل بعده. يا لهذا السجاد العظيم المكمل لثورة عاشورائك.

**سَيِّدِي**، هذ الليلة يفخر الموت بأنه يطوف حول - زين عابديك - وهو يعاصر الازمان في المنهج والعقيدة الخالدة، كالطف ودمائه الزاكية. هل تكفي الكلمات وفاءً له؟، والروح تجهش، والجزع يذوب كل نفس بالصدور، وهو كنجم الهدى يلمع في الديجور، ونحن البائسين نتمنى قبساً من ضيائه.

**سَيِّدِي**، أثبت أن شبك جدتك الذي تلمسته الأيادي في عاشوراء قطعت الطريق على وباء الموت والظلام والاوهام، وكر بلاؤك كانت ولا تزال أرض السلام والامان في كل الاشياء التي لا تموت، ونحن في زمن الميتين. لولا صوتك الصادح في جيل المتعبين ما تطهّرت النفوس. أنت ثورة دائمة تطهّر مواليك بدمائك. وسيظل سجادك العابد جبل الائمة وراهباً لمنازل العارفين....

# أدب المرأة

ولنا عن جمال المرأة نظرة قد لا يمكن إثارتها هنا وهي بالإجمال أن جمالية المرأة لا تكمن كما أراه الخلعاء من الشعراء والمتاجرين بأنوثة المرأة والسياسيين المستترين بعواطفها النبيلة، بل تكمن فيما تحمله المرأة من الدور الحقيقي في المجتمع بحقوقه المتعددة والمتنوعة، وما تنطوي عليه من الإحساس والعاطفة والأنوثة في إطار الشرف والواجب اللذين يزيدها جمالاً وأنوثة وبراءة وسمواً، والحديث عنها حديثٌ عن أهم وجود بشري وكيان إنساني وهو مما لا تستوعبه هذه الأسطر، وعلى أي حال فهذا العنوان - أدب المرأة - في الشعر يستقطب عدداً من الأغراض السابقة كالغزل والنسيب والتشبيه وما إلى ذلك، كما يحتوي على جهات أخرى باعتبار أن المرأة أحد أهم الركائز في الحياة فيُنظر إليها من حيث الأمومة مصدر الوجود، والبنوة كعنصر الاستمرار وشريكة الحياة الباعثة للثقة والاطمئنان وقد يكون العكس صحيحاً أيضاً فتكون مصدراً للشرّ وهدم المجتمعات كما خطّط لها المتآمرون.

كما أن الأشعار الخليعة التي قد تقال في هذه الريحانة من قبل من لا يحافظ على كرامتها ولا يعطيها المكانة اللائقة بها ويتعامل معها كسلعة رخيصة كما شاع في هذه الأيام ويتناسى دورها العظيم في تكوين هذا المجتمع وأمومتها حين بذلت كل ما لديها من العطف والحنان في سبيل وليدها.

جميع ذلك يدخل تحت هذا العنوان وشتان ما بين المدرستين، وعلى كل حال فالكل أن ينظر إلى المرأة من زاويته التي يريدها لها، إلا أن الأدب جوهره ولفظه يأبى للمرأة إلا الشموخ في جميع صفاتها على حد سواء: الجمال، العطف، العطاء، والتربية بل كل ما أودع في كيانها الفطري من فضائل ومواهب.

ويمكن أن يُنظر إلى أدب المرأة من زاوية أخرى تختلف عن

✦ بقلم: الشيخ محمد الكرباسي

لا شك أن المرأة بحد ذاتها تستحق أن يُفرز لها أدب خاص من حيث إنها جزء من الجمال الذي أودعه الله في مخلوقاته، ولكن ليس من حقها أن تستحوذ على الأدب كنه كما أراد البعض ذلك حيث لا ينظر إلى أي حقيقة في الكون إلا من خلال المرأة وهذا إفراط لا يستحق الاهتمام. ويقابله إهمال المرأة بشكل لا يُرى معه لها كيان وهذا التفريط أيضاً لا يستحق الالتفات إليه.

هذه الزاوية ألا وهو الأدب الذي تصوغه المرأة عمّا يجيش في خاطرها ويدور في مخيلتها فعندها يكون ارتباط الأدب بالمرأة ارتباطاً عضويّاً نابعاً من صميمها يُستقصى بذلك إلى حدٍ كبير التّفوّل عليها، ويغلق الباب على المتسوّلين إليها والمتملّقين لها.

وقد يناقش البعض حول مدى فائدة هذا الأمر بل حول مدى فائدة هذه التقسيّات، فالأدب جوهره واحد، ونبعه متحد فلا بد أن يكون أداؤه واحداً، ولقائل أن يقول: وهل هناك صفات تميّز الأدب النسوي عن الأدب الرجالي؟ وما الفرق بين الأدب الصادر عن كلا الجنسين اللطيف والحشن كما قيل؟ ولقد أجاب بعضهم عن هذه الأسئلة بقوله: إن الاتفاق على أن الأدب هو التعبير عن التجربة الشعورية يجعلنا نجزم بأن التجارب التي تمر بها المرأة ولاسيما الشرقية تختلف اختلافاً ظاهراً عن تجارب الرجل، والذي يفرض ذلك الاختلاف ويحتمه هو التركيب العضوي، فلقد خلق الله (عزّ وجل) الإنسان من ذكر وأنثى والتسليم بهذا التقسيم المفروض لا يمكن أن يؤدي إلى نتيجة متساوية لأن التركيب المتباين في الغدد وفي ظائف الأعضاء بطبع النفس واستجاباتها بطواع متباينة وإن سلط عليها مؤثراً واحداً، وقد تكون المرأة قادرة على مشاركة الرجل في أعماله، وقد تبدع في بعض المجالات أو تتأخر عنه في مجالات أخرى، وقد تكون قادرة على تحمل الصعاب التي ينوء بحملها الرجل دون أي تدمر، وقد تشور كأبي نائر يعني خلاصاً من ظلم وإن كان في ذلك إهدار دمه، ولكنها في ذلك كله تبقى أنثوية الخلق والخلق.

# حياة الإمام السجاد عليه السلام مع المحن

محمد الموسوي

الإمام علي بن الإمام الحسين ابن أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب (عليهم السلام) رابع أئمة الهدى والعروة الوثقى والحجة على أهل الدنيا أولاد رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) ولد في المدينة المنورة في الخامس من شهر شعبان سنة 37 للهجرة، وأدرك ثلاث سنوات من حكومة جده أمير المؤمنين الإمام علي (عليه السلام)، وبعد إستشهاد جده أدرك ستة أشهر من حكومة عمه الإمام الحسن المجتبي (عليه السلام)، وبعد إستشهاد عمه سنة 50 للهجرة وتسلم والده الإمام الحسين (عليه السلام) زمام الإمامة للمسلمين كان مع أبيه حتى يوم إستشهاد أبيه (عليه السلام) وأولاده وإخوانه من بني هاشم وأصحابه (صلوات الله عليهم أجمعين) في فاجعة كربلاء الأليمة في سنة 61 للهجرة الذين أستشهدوا في سبيل الله سبحانه لتتدفق ينابيع الشهادة لتروي عطش أرض كربلاء وتغمر وجه الأرض لتطهره من الدنس الأموي الكافر ومن الظلم والعبودية والإنحراف عن الشريعة الإسلامية.

بعد فاجعة الطف الأليمة سبي أهل البيت ونساء الصحابة وأطفالهم ومن ضمنهم الإمام السجاد (عليه السلام) مع السبايا يساقون في الولايات بلا ذنب فأراد الطاغية يزيد لعنه الله محو الدين الإسلامي وطمس أسسه ومعاله لولا براعة وشجاعة وبلاغة بطله كربلاء الحوراء زينب ومشاركة ابن أخيها الإمام السجاد (عليهما السلام) بخطبهم المتكررة في كافة المواقف منها في أرض كربلاء بعد نهاية المعركة والأخرى في الكوفة وأخيراً خطبهما في معقل القيادة الأموية الدموية بدمشق حيث هدرت حناجر الصدق وأقلام العقيدة الصلبة بصوت الحق الإلهي الخالص والبلاغة في وجوه الظلمة في كل مكان لأتباع أهل البيت (عليهم السلام) صولة فيه وجولة فكان صوت العقيلة



زينب والإمام السجاد الصوت الإعلامي الحسيني في تلك الفترة لرد الطغاة والكفرة والمنحرفين عن الدين الإسلامي وفي نفس الوقت توعية الناس في كل مكان مكانة النهضة الحسينية وثورته ضد الإنحراف عن الدين الإسلامي ومعرفة الحقيقة وتحريك ضمائر المشككين.

فالإمام علي بن الحسين (عليه السلام) الملقب بالسجاد لكثرة سجوده لله سبحانه وزين العابدين وأحد البكائين الخمسة (النبي آدم والنبي يعقوب والنبي يوسف والسيدة فاطمة الزهراء والإمام السجاد عليهم السلام) فقد خرج الإمام السجاد من مصيبة كربلاء سالماً حيث شملته رعاية الله تعالى ولطفه من كيد الطغاة والظلمة فكان يخطب على الناس في المجالس الخاصة حتى أمام والي الكوفة عبيد الله بن زياد (لعنه الله) حينما هدده بالقتل فأجاب (عليه السلام): «أبالموت تخوفني؟ ألم تعلم أن الموت لنا عادة وكرامتنا من الله الشهادة».

وكذلك كان له موقف آخر أمام مجلس يزيد بن معاوية لعنه الله في الشام بكلام شديد اللهجة ضد يزيد وأزاله المجرمين وكشف فيه القناع عن حقيقة الحزب الأموي الدموي بشكل علني وكشف الإعلام المزيف الذي قام عليه الأمويين منذ زمن حكم معاوية بن أبي سفيان لعنه الله على رقاب المسلمين ضد آل البيت (عليهم السلام) وضد الدين الإسلامي شيئاً فشيئاً والرجوع إلى حكم الجاهلية.

ولما عاد (عليه السلام) من الشام إلى كربلاء لإرجاع الرؤوس إلى مكانها ودفنهاً فإن الإمام السجاد هو أول من أحمى عزاء الإمام الحسين (عليه السلام)!! وعندما وصل إلى أرض كربلاء وجد الصحابي الجليل جابر الأنصاري قد وصل إلى أرض كربلاء ليتفقد أمر الإمام الحسين (عليه السلام) وعندما علم جابر بإستشهاده أقام هو الآخر مراسيم عزاء مع آل الرسول (صلوات الله عليهم أجمعين) في كربلاء المقدسة.

وعندما رجع الإمام السجاد ومن معه إلى المدينة المنورة أنعزل عن الناس وأنشغل بالعبادة والدعاء والبكاء وقام بتشكيل أسس الجامعة الإسلامية فكان الداخلين عليه أصحابه المقربين منها وتعلمد على يديه الشريفة أكثر من (١٧٠) طالبا ونشروا المعارف الإسلامية في الأمصار.

وعاش إمامنا (عليه السلام) أقسى فترة من الفترات التي مرت على أئمة أهل البيت (عليهم السلام) لأنه عاصر بداية قمة الإنحراف الذي بدأ ف عن الدين الإسلامي عقب وفاة الرسول الأكرم (صلى الله عليه وآله)، وعاصر الإمام السجاد

كل المحن والبلايا التي وقعت أيام جده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) وإستشهاد جده ومن ثم عاش وعاصر مع عمه الإمام الحسن (عليه السلام) في محنته حتى أستشهاد عمه بالسم ثم مع أبيه الإمام الحسين (عليه السلام) وهو في محنته في تلك الفاجعة الأليمة إلى ان أستقبل الإمام السجاد (عليه السلام) بالمحنة وجهاً لوجه وقد وصلت به المحنة عندما رأى جيوش بني أمية تدخل مسجد رسول الله (صلى الله علي وآله) في المدينة المنورة مع خيولهم في معركة الحرة هذا المسجد الذي كان من المنتظر أن يكون منطلقاً للرسالة المحمدية لتتير أفكار الإسلام إلى العالم كله فكان القتل والتمثيل بالجثث والصلب على النخيل فهي من أعمال الزمرة الأموية الظالمة فهذا الجو المضطرب المشحون بالثورات والانتفاضات ضد بني أمية مما دفع بني أمية إلى إحكام الرقابة الصارمة على تحركات الإمام السجاد (عليه السلام) ولهذا السبب أستعمل الإمام السجاد (عليه السلام) أسلوب الأدعية لمعانة تعبر عن أحداث عصره وبناء الأمة وتحريك الضمير الثوري عند الإنسان المسلم ضد الأحكام المنحرفين وتخطيطه الفكري وتوعيته العقائدية والروحية للأمة فيكون الإمام السجاد (عليه السلام) هو المؤسس الثاني للمدرسة الإسلامية بعد مدرسة جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) ونلاحظ بهذا الصدد المناسبة الشهيرة في موسم الحج التي أنشد فيها الشاعر الفرزدق قصيدته قال فيها عن الإمام السجاد (عليه السلام) أمام طاغية الشام آنذاك هشام بن عبد الملك لعنه الله:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته والبيت يعرفه والحل والحرم وهو تعريف خاص بمكانة الإمام السجاد (عليه السلام) في المجتمع الإسلامي والعربي وترك الإمام لنا الصحيفة السجادية وهي مجموعة من الأدعية وتحتوي على (٥٤ دعاء) فضلاً عن كتاب مهم جدا هو (رسالة الحقوق) التي تكون بمثابة منهج للمسلمين الصالحين.

وفي اليوم الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام عام ٩٤ هجرية دس السم للإمام السجاد (عليه السلام) عن طريق الوليد بن عبد الملك (لعنه الله) في زمن خلافته المجرمة والظالمة لآل البيت الشريف وأستشهد الإمام السجاد بهذا السم وغسله وصلى عليه ابنه الإمام محمد الباقر (عليه السلام) ودفنه في أرض البقيع الطاهرة قرب مسجد جده رسول الله (صلى الله عليه وآله) وسلم).

## الى روحِ الشهيدِ (مروان ناصر فيصل منشد الركابي) عندما أنادي يا زهراء كأنما أنا في الجنة

الاحرار: حيدر عاشور

لندخلُ معاً يا أخي كهف الشهادة. اخرج أنت فالجهاد كفائي. دمائي فدى الوطن والدين، فأنت رجل حقوق، محام يحتاج اليك ابناء القادسية لتفصل بين الحق والباطل. لم تكن عيناه الدامعتان تفارقان صورة أخيه. ثم يجتر أعلامه بهذه الكلمات وهو يغوص في سحابة من دخان السجائر، والعالم تفاهة ضخمة تعصر قلبه الفاقد لتوأم روحه. زفر بعنف، ثم نظر حوله فلم يكن أحد سوى قبور تصطف وفوقها صور ساكنيها. تنفس قليلا وجلس عند رأس أخيه.



التي شاركت في تحريرها وتطهيرها من عصابات(داعش) الارهابية. كانت لك بصمة رجل الديوانية الشجاع، الضابط الذي لا يهاب الموت بل الموت يهرب منه لقوة جسارتك عليه. حتى خيل لي بأنني كنت معك أعرف الوقت واليوم بالضبط. فكل أيامك كانت تتشابه، اصبحت للتخرج من كلية القانون لتكون محاميا، ولم تكتف، ولم تقف مكتوف الايدي ضد الظالمين، جاء يوم نداء الجهاد ركبت اصعب مراكب الشرف متطوعا في سلك الجيش لتتخرج برتبة ضابط عسكري ضمن دورة الضباط المتميزين الستة والسبعين. وكم كنت اثنيك عن

تساءل ولسانه ثقيل في جوف فمه: هل انت سعيد حقاً يا أخي؟! فقد قالت لي أمك هذا الصباح أنك زرتها في رؤياها وقلت: لا تبكوا علي فاني اتأذى حين أراكم تبكون فأخرج من برزخي وأنا لم. هذه الرؤيا قد ذوّبت كل ما في من تعصب وحققد، بعد ان احترق قلبي لسنوات من أجلك، ويرتجف لمجرد ذكر اسمك، واحدق بوجوه اصدقائك فهم ما زالوا يزورون أمك كأنك على قيد الحياة ترزق، يسردون بطولاتك لها، ويذكرون اصاباتك الاربع التي لم تبال بالأمها، وعن انقاذك لأرواح الكثير من أهالي السنة في - سامراء والفلوجة والرمادي- وأغلب المعارك

وعدسات الاعلام المرابطة مع القوات رصدت هذه الهجوم المفخخ وسجلت كيف انجز الابطال مهمة تفجيرها، الا واحدة فيها بعض غربان (داعش) يرمون بكثافة مستمتين بفعلتهم القبيحة، فالموت كان محققا لمن بقي أمام ساتر الصد الصلب فمن الذين لم يستسلموا للرجوع عن الشهادة البطل (مروان ناصر فيصل منشد الركابي) حمل على السيارة بكل ما لديه من شجاعة وسرعة وبدأ يقذف عليها صواريخ - اربي جي - الاول اصابها فأخرها قليلا ممكن ان يرجع فالساتر قوي ولكنه اصر ان يلحقها بضربة ثانية وبالضربة الثالثة انفجرت وهو على بعد مسافة من صواعقها وحمولاتها الانفجارية القاسية، فنحبت الشظايا جسمه فرحلت روحه الى الله وهو في اخر كلمة قالها: يا زهراء.

قد أعلن استشهاده على العالم، كأنه يبصق في عيون كل خونة الوطن والعقيدة، وهو يمسك برغبة الشهادة، وهو يدعوني

الذهاب أغريتك بالزواج وانت تغريني بالاستشهاد. وكل حديث معك تحتمة: أخي الشهادة حلم ينام على صدري!، وعندما أنادي يا زهراء كأنما أنا في الجنة، فيزاد حماسي وسط لهيب المعركة فاصرخ بملاء روجي على مولاتي التي ناصرني في كل شدة.

حين يقف عند هذا الكلام، يتملكه شعور حزين يأكله من الداخل، فيرجع الى هو مسك روحه مرة أخرى ويضرع الطريق الذي طالما سلكه كل ما ارتفع معيار الشوق من البيت الى قبر أخي او اقرب صورة له في شوارع القادسية. فما زل يرغب ان يكون في مكانه، فإنه بدون أخ يكون عاجزا، وضعيفا، فينهار ويضرب صدره بيديه. ورنت كلمة في رأسه كضربة طبول ليلة العاشر من المحرم. ليقول لنفسه: أخي في الجنة، لماذا أنا في هذه النفس اللوامة والحزن؟! قد يبالح اقرانه حين يصفون شجاعته واقباله على الموت، هذه حقيقة أنا أعرفها. فقد عرض مقطوع

## أخي الشهادة حلم ينام على صدري!..عندما أنادي يا زهراء كأنما أنا في الجنة، فيزاد حماسي وسط لهيب المعركة

ان أحفظ سر توسلاته الاخيرة قبل ايام من استشهاد: أخي سألتحق بصفوف الشهداء فلا تجزع لفراقي فقد رأيت في عالم الرؤيا صديقا لم استطع ان انقذه فاستشهد بألم جراحه، يدعوني الى الجنة واني قد تأخرت عليه كثيرا.. وبشرفي بقرب اللقاء بمولاتي الزهراء وحببي الامام الحسين عليه السلام.. جن جنوني وأنا اسمعه يوصيني بهذه الثقة من الموت والرحيل الى الابدية.. حاربته واخذت كل ما يملك من مال وهويات، ولكنه اقنعني إن عاد اول شيء يتزوج على يدي.. وما هي الا عشرة أيام وقد صنع أخي البطل موتاً بهياً ونام في السحابة وصعد جميلا ترافقه ملائكة السماء واستقبله شهداء العراق. فقد خلد وسجل في سجلات الشرف العسكري شهيدا من الدرجة الاولى...

عاد الى يقظته يردد يا زهراء، كان لها أنين يكسر القلب، وكانت قبور الشهداء كأنها رماح نصله لاتزال تحمي الوطن والمذهب والمقدسات، تخلف اصواتاً جديدة لكل الدماء ..

استشهاده في كل مواقع التواصل الاجتماعي وهو يزود عن المجاهدين في الحشد الشعبي وزملائه في فرقة جهاز مكافحة الارهاب فوج محافظة ديالى ضمن عمليات تحرير وادي حاجر في الموصل. كان الصباح مغبراً والدخان يملأ السماء والرؤية شبه معدومة وخط النار مشتعل في ذروته والدواعش في هذه المكان مختبئون كالفئران في جحورهم ينتظرون لحظة ضعف او خيانة دولية تساعدهم على تحقيق خيبتهم بدولة الخرافة. اما سواتر الصد فكانت محصنة بالحشد والقوات الامنية والجيش، وكل حركة مباغته من (داعش) كانت بالمرصاد تجهض قبل تحركها. بدأت السماء تكشف عن زرققتها بتدويب دخان الانفجارات والقذائف والصواريخ بكل انواعها واجناسها. وحين صفا الجو ظهرت سيارات مفخخة متجهة صوب فوج جهاز مكافحة الارهاب، هرع الابطال لتفجيرها قبل وصولها الى السواتر كانت الساعة تشير الى العاشرة صباحاً من يوم الاحد ٥ / ٣ / ٢٠١٧ م الموافق ٦ جمادى الآخر ١٤٣٨ هجرية،



# الحسين عليه السلام

## الماضي الحاضر وحديث اللا نهاية (1 - 2)

✦ حيدر السلامي

رسم : علي عبد الحليم

ودراسة آثارها الباقية إلى يومنا والمؤثرة في حياتنا المعاصرة عبر هذا التحقيق:

### القاتل والمقتول

حملت حقيقتي المشحونة بالأسئلة، المحشوة الأفكار حول الحدث التاريخي الكبير واتجهت إلى (بنك) المعلومات لأستكشف أو أصحح وأقارن بين ما أحمله مع ما هو مثبت في السجلات الرسمية من رصيد معرفي يعينني على تقصي الحقائق وتدقيق المعلومات، وأول ما واجهني على هذا الطريق السؤال عن شخصيات القائمين بالفعل وشخصية الواقع عليهم الفعل وبالتحديد شخصية يزيد بن معاوية وشخصية الحسين بن علي.

بقي ملف قتل الإمام الحسين مفتوحاً على مرّ الزمان بفضل عوامل عديدة منها: أهمية شخصيات الحدث والطريقة الوحشية البشعة التي اتبعها القتل وكثرة الضحايا واختلاف المواقف الإنسانية وتناقضها والملابسات المعقدة التي حفل بها ذلك الملف والهوامش والتعليقات المتزايدة عليه، فضلاً عن التأثير الممتد لهذه الحادثة والمتجدد عبر السنين، فهي واقعة غدت تتكرر في كل زمان ومكان وكثيراً ما كانت محور نقاش ونزاع بين التيارات الحزبية والاتجاهات الفكرية المختلفة، وجندت لإلغائها من قاموس الوجود العقول والأقلام والفضائيات وسائر وسائل الإعلام قديماً وحديثاً.

من هنا سأحاول - ما استطعت - تسليط الضوء على أبرز أركان هذه الحادثة وأهم أبطالها التاريخيين مع تحليل عناصرها

ولدى سؤال المؤرخين أجمعوا في جوابهم على أن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان وأمه هند بنت عتبة، شخص مستهتر بالقيم الإسلامية والإنسانية عموماً ووصفوه بالفاسق الفاجر، شارب الخمر، اللاعب بالفهود والقروذ، مرتكب المعاصي، هاتك الحرمات، وقالوا بأنه ضرب الكعبة بالمنجنيق وأباح المدينة المنورة لجيشه أياماً، فعاث الجنود فساداً فيها واعتدوا على أهلها واغتصبوا نساءها، وارتكبوا أشنع الجرائم على أرضها، وهي مدينة مشرفة دخلها الرسول صلى الله عليه وآله وعمرها وبني فيها دولته الكريمة.

وفي صدد الجواب على سؤاله عن أحوال خليفة أبيه، قال ابن كثير: إن «يزيد كان قد اشتهر بالمعازف، وشرب الخمر، والغناء، والصيد، واتخاذ الغلمان، والقيان، والكلاب، والنطاح بين الكباش، والدباب، والقروذ، وما من يوم إلا يصبح فيه مخموراً، وكان يشد القرد على فرس مسرجة بحبال ويسوق به، ويُلبس القرد قلانس الذهب، وكذلك الغلمان، وكان يسابق بين الخيل، وكان إذا مات القرد حزن عليه، وقيل: إن سبب موته أنه حمل قردة وجعل ينقرها فعضته».

وأشد من ذلك ما وصفه به ابن سعد إذ قال: «رجل ينكح الأمهات والبنات والأخوات، ويشرب الخمر، ويدع الصلاة». وسماه الشوكاني: «الخمير السكير الهاتك لحرم الشريعة المطهرة». وقال ابن عقيل الحنبلي: «ومما يدل على كفره وزندقته فضلاً عن سبه ولعنه أشعاره التي أفصح بها بالإلحاد، وأبان عن خبث الضمائر وسوء الاعتقاد».

وحتى ابن خلدون الذي عرف بتحيزه للأمويين قال: «لا يجوز نصرة يزيد بقتال الحسين، بل قتله من فعلات يزيد المؤكدة لفسقه، والحسين فيها شهيد».

أما الآلوسي فأكد قائلاً: «إن الخبيث لم يكن مصدقاً بالرسالة للنبي (صلى الله عليه وآله)».

وقال ابن العربي وهو ميال للأمويين أيضاً: «إن الإمام أحمد لما سأله ابنه عبد الله عن لعن يزيد قال: كيف لا يلعن من لعنه الله في كتابه؟».

وقال ابن الآلوسي الشافعي: «اتفق الأجلة على جواز لعنه، لأفعاله القبيحة، وتطاوله على العترة الطاهرة».

أما السيوطي فقد لعن «قاتل الحسين وابن زياد معه ويزيد أيضاً». وقال البيهقي: «حكم من قتل الحسين، أو أمر بقتله، ممن استحل ذلك فهو كافر».

وقال عنه الذهبي: «كان ناصبياً، فظاً، غليظاً، جلفاً، يتناول

**حملت حقيقتي المشحونة  
بالأسئلة، المحشوة الأفكار  
حول الحدث التاريخي  
الكبير واتجهت إلى (بنك)  
المعلومات لأستكشف  
أو أصح وأقارن بين ما  
أحمله مع ما هو مثبت  
في السجلات الرسمية من  
رصيد معرفي يعينني على  
تقصي الحقائق..**



المسكر، ويفعل المنكر، افتتح دولته بمقتل الشهيد الحسين، واختتمها بواقعة الحرة، فمقتته الناس ولم يبارك الله في عمره وخرج عليه غير واحد بعد الحسين».

وقال المسعودي «كان يزيد يضمير الإلحاد ولا يعتقد بالمعاد، وفي أيامه ظهر الغناء بمكة والمدينة وأعمى الملاهي، وأظهر الناس شرب الشراب». واتفق أكثر المؤرخين على أن أشنع فعلة ليزيد - وكل فعالة شنيعة - هي قتله رجحانة رسول الله (صلى الله عليه وآله) الحسين بن علي بن أبي طالب وأمه فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم (صلوات الله عليهم اجمعين) التي عرفت بأُم أبيها وبضعته التي يغضب الله لغضبها ويرضى لرضاها - كما يقول النبي - وأكد كثير منهم على أن المقاربة بين شخصية الحسين ويزيد لا تجوز بل وصفها بعضهم بالمستحيلة، معللاً: إن الحسين إمام بالحق، منصوب من الله تعالى ومفترض الطاعة فلا يقاس به أحد من الناس، بينما يزيد رجل متهتك مفسد، غاصب لخلافة الرسول بالقهر والاستبداد، وحاكم ظالم لا بد من الثورة على حكمه وإسقاطه وهذا ما بينه الحسين منذ بدء حركته التصحيحية التي انطلقت من المدينة وانتهت بشهادته في مدينة كربلاء (تبعده عن بغداد بنحو ١٠٨ كلم).

إذن - وبرأي المؤرخين - لا مقايسة بين الرجلين بل ذهبوا إلى أبعد من ذلك وقالوا: «لا مقايسة بين أصحاب الحسين وأصحاب يزيد» الذين اقتتلوا في معركة الطف يوم ١٠ محرم سنة ٦١ للهجرة فمات جميع أصحاب الحسين وعددهم على الأشهر ٧٢ رجلاً فيما بقي أغلب أصحاب يزيد ويقدرون بـ ١٤ ألف جندي.

بطبيعة الحال لم أكتف باستنطاق المؤرخين، بل دفعني الفضول الصحفي لتحري الحقيقة وتفحص أبعادها بعين عصرية مسلحة بالتفكير والتحليل والنقد القائم على البحث العلمي، فقصدت بعض الشخصيات المعاصرة المعروفة بالتتبع والموضوعية والتحقيق فكان حديثي أولاً مع الشيخ باقر شريف القرشي، فأوجز لي رأيه بيزيد قائلاً: «من كان له والد يغذيه كأبي سفيان ووالدة ترضعه كهند بنت عتبة، فلا بد أن ينشأ مجبولاً على المكر والخداع. فأبوه خطط لقتل النبي في مكة ووأد الإسلام، وأمه خططت لقتل حمزة عم النبي».

ذهبت بعد ذلك إلى عدة كتاب معاصرين منهم الدكتور أحمد أمين والدكتور طه حسين والسيد محمد الصدر والسيد هاشم معروف الحسيني فوافقوا القرشي بما قاله عن شخصية القاتل وأحالوني إلى كتبهم للاستزادة والتثبت. المكان والزمان

بعد تعرفي إلى الشخصيتين البارزتين في الحدث اتجهت صوب كربلاء وعاشوراء فهما يشكلان المكان والزمان وكانت لي وقفة مع المؤرخ الواقدي الذي وقت للحادثة فقال: «الثابت عندنا أنه (الحسين) قتل في المحرم يوم عاشوراء.. وأردف قائلاً: «قتل بنهر كربلاء يوم عاشوراء سنة إحدى وستين».

ولدى سؤالي المؤرخ ابن عساكر قال: «قتل بالطف يوم عاشوراء سنة إحدى وستين وهو ابن خمس وخمسين وستة أشهر» وتابع قائلاً: «كان قبره بكربلاء من سواد الكوفة. قتله سنان بن أنس النخعي. ويقال قتله ابن ذي الجوشن الضبابي».

ولم يخرج أحد من المؤرخين الآخرين عن هذا الجواب، ولكن يبدو أن للكتاب والصحفيين المعاصرين نظرة تحليلية لهذه الزمكانية ذكرها الكاتب حسن الفتال قائلاً: «توحي هاتان الكلمتان عاشوراء وكربلاء بسابق اختيار من قبل الله تعالى، وتشعران بتلازم الفعل وهو الشهادة بالوسام الإلهي وهو القداسة.. المكان أي كربلاء قطعة من الجنة، والزمان أي عاشوراء قطعة من شهر حرام، حرم فيه القتال، اختير على علم من لدن الخالق لتمام فيها كلمته على الخلق».

**توحي هاتان الكلمتان  
عاشوراء وكربلاء بسابق  
اختيار من قبل الله تعالى،  
وتشعران بتلازم الفعل وهو  
الشهادة بالوسام الإلهي  
وهو القداسة.. المكان أي  
كربلاء قطعة من الجنة،  
والزمان أي عاشوراء قطعة  
من شهر حرام، حرم فيه  
القتال..**

# الإمام الحسين عليه السلام

## ثورة حدائوية

علاء الوردني

(المناضل الاسكتلندي وليم والاس قبل أن يلف على رقبته حبل المشنقة على جسر لندن، كان عطشاً جداً فطلب رشفة ماء، قبل شنقه، فشرطوا عليه مدح ملك انكلترا إدوارد الأول الملقب بذي الساقين الطويلتين، فصرخ في وجوههم ذلك البطل، وهو يقول: هذه خيانة للدماء التي ضحت معي، وأنا لست بأفضل من ذلك المناضل العربي «الحسين بن علي» الذي رفض الماء مقابل الذل، وأعدم والاس عطشاً محتسباً صابراً ولم يذل نفسه للقتلة.. المصدر بتصريف - موسوعة المعارف البريطانية..

نعم أنه صوت الحق الهادر الموجه عبر سنوات المحنة!! والصرخة المؤلمة، في جسد الأمة، التي استباح دم الطاهر، فلقد ذهبتم بعارها وشنارها، ولبستم الخزي الذي لازم قتلة الإمام على مدى الدهور والسنوات، كذلك هو جزء لا يتجزأ من الصراط المستقيم، الذي تم ذكره في سورة الأنعام الآيات (١٥١-١٥٣) والنموذج الحي لتطبيق صراط الله تعالى، بل هو الطريق الواضح المؤدي والداعي له، وهو أعظم تجسيد حي لذلك النهج، فدعونا نبصر مع هذه الظاهرة الكونية الكبرى، والقُدوة التي لا تأتي مثلها على مدى التاريخ، والتي لا تتجدد إلا في أنبياء الله تعالى، والصالحين كافة، من الاولياء، خاصة ونحن في هذه الأيام المباركة، ذكرى الشهادة وعقب الجنة، أنها أيام الحسين، وهي تتجدد وتعود لتملأ النفوس عبرة وحكمة عبر الدهور، نحن نستمد منه روح البطولة والوفاء، كما أننا نلاحظ الكثير من الأمور التي تسترعي الانتباه منها..

١. كم حسيني يدخل برداء العشق الحسيني ويخرج برداء الرياء اليزيدي، وهو لا يعرف ولا يميز الحق في تصرفه، مع الأسف، ويعمل من حيث لا يعلم بعمل يزيد...!!
  ٢. كم منا تحنقه العبرة ولا يأخذه الاعتبار، فقط رياء الناس، وكأننا قضية الإمام الحسين (عليه السلام) قضية محددة ذات صبغة واحدة متكررة من الاستعراضات البشرية المهمشة..
  ٣. الإمام الحسين (عليه السلام) أيقونة الأحرار وعنوان البطولة والطريق الموصول إلى جنان الخلد، فلا يمكن اختزال قضيته بمنهج محدد يتم ذكره في المحرم وصفر فقط..
  ٤. الإمام (عليه السلام) قضية عالمية للكفاح المسلح، وثورة ثقافية بوجه التخلف والظلم، ومنهاج عام نحو طريق الإصلاح القويم، ومدرسة للإصلاح وتخريج الرجال الأشداء..
  ٥. من تحت عباءة الإمام خرج أغلب الثوار، وأهل البطولة والابداع، وهو مصدر إلهام لهم، وعنوان كبير يشع نوره فيملاً العالم ضياءً ويزلزل الأرض على الطغاة.
- ونحن في أيام الثورة الحسينية العظيمة، لكن لن نلتبس منها إلا أمور معينة قد تعبر عن نظرة تراثية لا غير، فيكون تصرفه ظاهرة سلبية أقرب لتصرف الجاهلي، ورحم الله الجواهري بوصفه، الدقيق بقصيدته العينية..

نسيم الكرامة من بلقع  
خدّ تفرى ولم يضرع

شممت ثراك فهب النسيم  
وعفرت خدي بحيث أستراح



الحرارة

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كنا لنهتدي لولا ما رزقنا من قبله إِنَّما كنا لنهتدي لظلمة مبسُورة



الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لِهذا وَما كنا لنهتدي لولا ما رزقنا من قبله إِنَّما كنا لنهتدي لظلمة مبسُورة

# مأساة السيدة زينب

محمد عباس الحلبي

السيدة زينب (عليها السلام) عقيلة بني هاشم وبطلة كربلاء، المرأة الشجاعة الباسلة التي قامت بواجبها الالهي الانساني، دون ان تُرهب من الملوك والامراء والعساكر، ووقفت بوجه الظلم والطغيان وقفة لا تتحملها الجبال الراسيات، وهي ترى اخيها ملقى على رمال كربلاء، واليران تحيطها من كل مكان وتجول بخاطرها يمينا وشمالا وسط الجبابرة المتسلطين..

فتكلم الباحثون والمؤرخون عنها ولم يوفوها حقها، نعم - وقفت أمام الطغيان والفساد والظلم والاستبداد لتثبت دعوة الحق وتعلن سر نهضة الامام الحسين (عليه السلام) وتبلغ حجته للملأ وتبين مساوي الامويين، وتؤلب الناس على الطغاة بالمواعظ والخطب، كما فعلت امها السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) مساندة لزوجها الامام علي بن ابي طالب (عليه السلام) ضد الباطل، وها هي زينب تقف في مجلس ابن مرجانة ومجلس يزيد متمسكة بحجابها ودينها وعفتها ومجسدة شخصية الزهراء (عليها السلام) في واقعة كربلاء بشكل بارز عند خطبتها المشهورة في الكوفة والشام حيث حطمت عروش الامويين بعلمها وفصاحتها ومنها خطبتها في الكوفة وقد وصفها الراوي: «لَمْ أَرَ وَاللَّهِ حَفْرَةَ قَطٍ أَنْطَقَ مِنْهَا كَأَنَّهَا تَنْطِقُ، وَتُفْرَغُ عَلَى لِسَانِ عَلِيٍّ (عليه السلام)، وَقَدْ أَشَارَتْ إِلَى النَّاسِ بِأَنْ أَنْصِتُوا، فَارْتَدَّتِ الْأَنْفَاسُ، وَسَكَتَتِ الْأَجْرَاسُ، ثُمَّ قَالَتْ بَعْدَ حَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِهِ (صلى الله عليه واله):

أَمَّا بَعْدُ:

يَا أَهْلَ الْكُوفَةِ يَا أَهْلَ الْخَيْلِ وَالْعَدْرِ وَالْخِذْلِ أَلَا فَلَا رَقَاتَ الْعَبْرَةَ وَلَا هَدَاةَ الزَّفْرَةَ إِنَّمَا مَثَلُكُمْ كَمَثَلِ الْبَيْتِ نَقَضَتْ غَرْمًا مِنْ بَعْدِ قُوَّةِ أَنْكَائِهِ تَتَّخِذُونَ أَيَّامَكُمْ دَخْلًا بَيْنَكُمْ، هَلْ فِيكُمْ إِلَّا الصَّلْفُ وَالْعُجْبُ وَالشَّنْفُ، وَالْكَذِبُ، وَمَلَقُ الْإِمَاءِ، وَعَمَزُ الْأَعْدَاءِ أَوْ كَمَرَعَى عَلَى دِمْنَةٍ أَوْ كَفِضَةٍ عَلَى مَلْحُودَةٍ، أَلَا بئسَ مَا قَدَّمْتُمْ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ أَنْ سَخِطَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَفِي الْعَذَابِ أَنْتُمْ خَالِدُونَ .

ولهذا فقد سطع وتجسد دور السيدة زينب (عليها السلام) وتردد على ألسنة المحبين والموالين، فكتبت عشرات المؤلفات والدراسات ولا زالت تكتب تكريما لدورها في نصرة الحق ضد الباطل وأخذ الباحثون يستلهمون من شخصيتها (عليها السلام) رمزا للثبات والصبر والتفاني، وبقي مقامها (التل الزينبي) خير شاهد على هذا العطاء، فراح يؤمه الزائرون من مختلف بقاع العالم، ويبقى شاهدا على ظلم الطغمة الحاكمة آنذاك، وما يضيفي تألقا على شخصية هذه السيدة الجليلة أنها اوكلت لها عدة ادوار قامت بها بأعجاز الهي متقن كما اسلفنا، ومنها انها تبنت الحفاظ على النساء والاطفال في ليالي عاشوراء وفي رحلة السبي الاليمة وقد ادت حق هذه المهام الجسام بكل قوة وثبات وقد لبت نداء الامام الحسين (عليه السلام): «الا من ناصر فينصرنا»، فنصرته بقولها وفعلها فالسلام عليها يوم ولدت ويوم جاهدت ويوم توفيت ويوم تبعث حية، وفي اخر المقال لا يسعنا الا ان نستشهد بقول الشاعر:

لهفني لزيب إذ قررت بأخوتها      وهم ضحايا بلا دفن ولا غسل  
والسبب ما بينهم عار تكفنه      نسج الرياح بأبراد من الشمل

# مقام التلّ الزينبيّ الشريف

## بقعة مباركة وشاهدٌ من شواهد الطفّ الأليمة

الأحرار: حسنين الزكروطي- تصوير: وحدة المصورين

تزحج الليلُ واقترب الصباح ولم يبقَ للوداع إلا لحظات، هنا بدأت عقيلة الهاشميين (عليها السلام) تنظر مرةً الى كافلها أبي الفضل العباس واخرى الى سيد الشهداء (عليهم السلام) لعلها تروني ضمناً فراقهم بعد حين، ثم بدأت المعركة وبدأ الاحباب والاصحاب يتسابق واحداهم الاخر لنيل وسام الشهادة بين يدي سبط رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وجاء دور الحسين (عليه السلام) ليشق بسيفه سلطان الظلم والاستبداد، فكانت دماؤه مناراً للأحرار، ودروساً تستضيء منها الأجيال، وبين هذه وتلك أخذت شريكة الجهاد المقدس تقف على رقعة ترتفع امتاراً عن ساحة المعركة، لتتفقد حال أخيها قبل استشهادها، ليعرف بعد ذلك ب(التلّ الزينبي) تيمناً لوقفها.



أجمعت الكتب والروايات بأن هذا المقام كانت تبيته  
السيدة زينب (عليها السلام)؛ لكي تكون قريبة من أخيها  
الحسين (عليه السلام) خلال واقعة الطف الأليمة..



جمرة في قلوب بطلا كربلاء (عليها السلام) ومحبيها هو مقام (التل الزينبي)، حيث اجمعت الكتب والروايات بأن هذا المقام كانت تبيته السيدة زينب (عليها السلام)؛ لكي تكون قريبة من أخيها الحسين (عليه السلام) خلال واقعة الطف الأليمة، اما تاريخ تشييده فقد اتفقت آراء المؤرخين الذين كتبوا عن التل بأنه يعود الى القرن الرابع عشر الهجري، حسب ما جاء في العديد من المصادر التاريخية التي تحدثت عن تاريخ إنشائه، اضافة الى أقوال ذكرها لنا مجموعة من المعمرين من أبناء مدينة كربلاء المقدسة خلال لقائنا بهم في ثمانينيات القرن الماضي.

يقع مقام التلّ الزينبيّ المبارك في الجهة الغربية من الحرم الحسيني المقدس قبالة باب الزينية، وهو عبارة عن مرتفع أرضي (تل صغير) يبلغ ارتفاعه بضعة أمتار عن أرض الحرم الحسيني، على بعد (٣٥ متراً) تقريباً من مصرع سيد الشهداء (عليه السلام).

#### تاريخ التشييد:

مع الأستاذ سعيد رشيد زميزم - الباحث والمؤرخ الذي حدّثنا عن التلّ المهيب قائلاً: «من المعروف ان مدينة كربلاء المقدسة تزدهم بالمراقد والمقامات المشرفة ذات العلاقة بمعركة الطف الخالدة، ومن تلك الاماكن التي تركت



## مراحل التشييد:

السيد (أبو قاسم اليزدي) بتكليف من الشيخ صدر الدين، والذي أصبح فيما بعد المشرف على خدمة المقام المقدس، وفي سنة (١٣٣٨ هجرية) قام أحد المتبرعين ويدعى (محمد جعفر) بصنع شباك من البرونز، ودوّن اسمه عليه، وكان يبلغ طوله متراً واحداً، وعرضه (٨٠ سنتيمتراً)، ويضم باين صغيرين يفتحان من الخارج، وقد وضع داخله فانوساً (لالة) لغرض إضاءة المقام ليلاً وقد تم وضعه في منتصف الجدار.

وتابع القول: «في مطلع السبعينيات قام أحد تجّار مدينة كربلاء وهو المرحوم الحاج (عباس الوكيل) بالتبرّع بداره التي كانت ملاصقة للمقام، بعدها قام مجموعة من المحسنين بتهديمه (أي الدار) لغرض اضافته الى المقام، وبعد الفترة قام (عبد الحسين جيتا) وهو أحد كبار تجّار التمور في العالم، والذي أعدم على يد النظام المقبور بتقديم مبلغ كبير من المال وتوسيع وبناء المقام وفق الطراز الهندسي، ناهيك عن تشييد قبة له ووضع لوحة من الكاشي

وأضاف زميزم، في سنة (١٣١٠ هجرية) قام (الشيخ صدر الدين) الذي كان ممثلاً للسلطان الايراني (ناصر الدين الشاه القاجاري) بالإشراف على تعمير العتبات المقدسة في كربلاء، بعد وفاة العالم الشيخ (عبد الحسين الطهراني) المشرف السابق على التعمير، وقد ذكر لنا مجموعة من معتمري المدينة المطهرة ان الشيخ صدر الدين قد أمر بتشيد جدار في مدخل سوق المخيم من جهة صحن الحسيني تنفيذاً لرغبة السلطان القاجاري، والذي كان مقرراً ان يأتي الى كربلاء والاطلاع على ما قام به وكيله من اعمال الترميم والتعمير في المدينة، ولكن زيارته لم تحصل بسبب حادثة اغتياله على يد أحد أتباع الحركة البهائية، وقد تم إكمال الجدار الذي كان ارتفاعه (٣م) وعرضه (٣م) مغلفاً بالكاشي الكربلائي الذي كانت تختص بصناعته مدينة كربلاء آنذاك، وقد شاهدتُ هذا الجدار في الستينيات القرن الماضي، وقد تابع بناء هذا الجدار

الكربلائي تمثل واقعة الطف أخذت من مخزن  
مديرية اوقاف كربلاء، وفي عام (١٩٩٦ ميلادية)  
جرت إعادة إعمار المقام المقدس على نفقة المتبرع السيد  
(ناصر شبر)، وتمثل في بناء وتطوير المقام وتغليف جدرانه  
وأرضيته بالمرمر فضلاً عن إنارته وفرشه بالسجاد، ونصب  
منظومات للتبريد.

#### إدارة العتبة الحسينية المقدسة للمقام:

واستمر زميزم في سرد تفاصيل أكثر عن المقام والتي ضمّنها في  
كتابه (التل الزينبي بين الماضي والحاضر) والمراحل الاعمارية  
مبيناً: أن «العتبة الحسينية المقدسة تولّت مسؤولية إدارة مقام التل  
الزينبي في عام (٢٠٠٤ ميلادي)، وهي مستمرة بإدارتها للمقام  
الشريف الى يومنا هذا، ولعل الجميع يعلم ان التل الزينبي خلال  
تلك الفترة كانت تحيطه العشرات من الدور والعمارات والمحال  
التجارية، وقد استملكها العتبة المطهرة لغرض تشييد صحن  
العقيلة زينب (عليها السلام)، الذي يضمّ مقام التل الزينبي  
ومساحات واسعة لاستراحة الزائرين وغيرها، وقد اوجز الأستاذ  
(محمد حسن كاظم) الرئيس السابق لقسم المشاريع الهندسية في  
العتبة المطهرة للباحث الأسباب وراء عملية التوسعة حيث قال  
«تمت المباشرة بأعمال تنفيذ مشروع تطوير وتوسيع مقام (التلّ  
الزينبي) المبارك؛ لكون موقعه ومساحته لم تعد تتسع لأعداد

الزائرين وافتقاده لأماكن خاصة بأداء الزيارة والدعاء والصلاة،  
لذا جاء هذا التوسيع من اجل توفير حركة إنسيابية للزائرين في  
الاماكن التي تجاور المقام، وخصوصاً خلال الزيارات المليونية،  
وبالتالي فإن التل الزينبي سيكون وفق تصميم حديث وعلى  
مساحة قدرها (٣٠٠٠) متر مربع - اي ان الزيادة ستكون عشرة  
أضعاف المساحة السابقة، وسيضم التصميم فضاءات خدمية  
وصحوناً واسعة للرجال والنساء، وقد راعى التصميم الجوانب  
المعمارية والموروث الديني والتراثي للمقام، والمتمثل في الأفواس  
المديبة والزخارف وإكسائه بالكاشي الكربلائي المعرّق».

# التكيات أو "هياكل التعزية الحسينية"

إرث قديم تحتفظ به مدينة "حيدر آباد" الهندية



ويبرز في هذه المدينة الشيعة القديمة، نشر تكيات العزاء والمحامل والمشاعل والتي تُعرف محلياً بـ (بيبي كا علم)، وتعود بجذورها إلى عشرات السنين، حيث تعدّ مظهرًا دينياً وثقافياً.

في مدينة حيدر آباد الهندية، تعمّ مظاهر التعزية خلال شهري محرم الحرام وصفر الأحزان، لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين وأهل بيته وصحبه (عليهم السلام).

## كاتب لبناني: تعلّمت عظمة

### المسيحية من أقوال الإمام الحسين عليه السلام

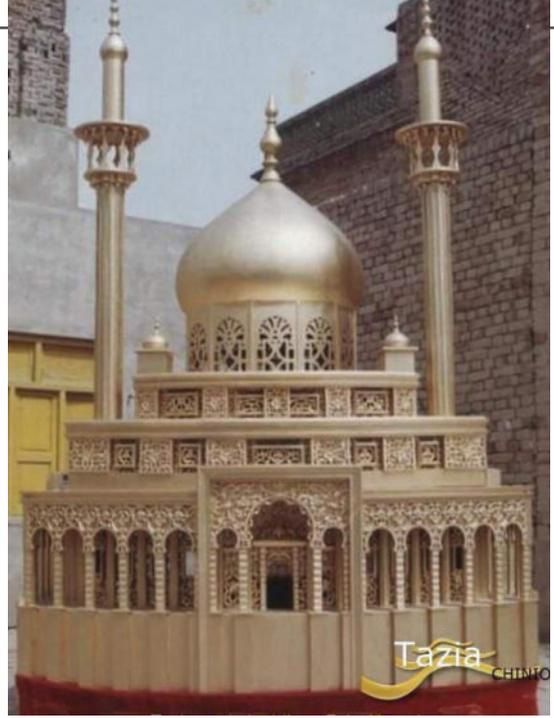


قال الكاتب والأديب المسيحي اللبناني ميشال كعدي، أن واقعة عاشوراء هي ليست مجرد كلمة، بل هي الدين، والشجاعة، ومحبة الله، مشيراً الى أنه تعلّم عظمة المسيحية من أقوال الإمام الحسين (عليه السلام).

وذكر كعدي، في رسالة مرئية في الذكرى الأليمة: إن «عاشوراء ليست مجرد كلمة، بل الدين، والشجاعة، ومحبة الله، ونحن المسيحيين طبعاً نعرفها ونقرأها ونقبل بها وبعض الرهبان أيضاً لهم هذا المنطق والحديث».

وأضاف، «تعلّمتُ عظمة المسيحية من أقوال الإمام الحسين (عليه السلام)، وتعلّمتُ منه العمل الانساني الذي قادني الى معرفة الناس، والقبول بالناس جميعاً في اطار فكره الانساني، كما تعلّمتُ الصبر، والشجاعة»، متسائلاً في الوقت ذاته: «وهل هناك أصعب من شهادة الامام الحسين عليه السلام؟».

وأوضح كعدي، انه «أكبر شهادة لنا في حياتنا من خلال أفكار الإمام الحسين عليه السلام، تلك الشهادة التي ضحى من أجلها، ومن أجل الاسلام، وهذا هو فكر الإمام الحسين (عليه السلام) وهو المعلم لجميع البشرية».



وبحسب ما وقفت عليه (الأحرار) من معلومات عن التعزيات أو تكيات العزاء في الهند، فقد جذبت أزقة منطقة (شينيوت) ذات المناظر الخلابة وشوارعها المتشابكة أنظار الحرفيين الماهرين والموهوبين لصناعة السرادق.

ويُعدّ (إلهي بيرجا) أوّل من بدأ بصنع النسخ المقلّدة التي تُرى خلال شهري الأحزان المحمدية، على الرغم من أن الإمبراطور تيمور كان أول من بنى نصب التعزية عندما وصل إلى الهند، حيث ازدهر الفن خلال عصر المغول.

وكان هيكل التعزية الذي بناه (بيرجا) في عام (١٩٣٤م) متعدّد الطوابق، ويقع الآن في منطقة شادي مالانج إمامبارغا وله قبة وهلال في الأعلى.

ويقال بأن هيكل التعزية مستوحى من القصور والواجهات متعددة الطوابق، والسلام الهيبة، ويتم تنفيذ الهياكل خلال الأيام العشرة الأولى من محرم الحرام، ويكون التخت (قاعدة الهيكل) هي أول قطعة يتم تنفيذها في اليوم الأول؛ وتجميع بقية الأجزاء حتى يصل طوله إلى (٤٢ قدماً) ويزن طناً ونصف الطن، كما يتم استخدام (١٦ رجلاً) لتعليق القطعة الأثرية الضخمة عليه.

وعلى الرغم من أن فن صناعة هياكل التعزية أصبح مهنة تجارية للحرفيين والنجارين، إلا أن جزءاً كبيراً من التاريخ والتراث لا يتجزأ من هذه المهنة.



## كيف يمكن للوالدين تربية طفل جيد؟

شجعه على رفع شأن الآخرين: بمعنى أن يربي الطفل على ان يكون متواضعا، من الجميل أن العديد من الأطفال يقومون بأعمال جيدة بهدوء في سياق حياتهم العادية. أثناء قيامك بتشجيع السلوكيات الإيجابية مثل القيام بشيء ما لجعل يوم شخص ما أفضل (حتى لو كان شيئاً صغيراً مثل مواسة صديقه عندما يكون حزينا)، وتحدث معه عن الآثار السلبية لسلوكيات مثل النميمة أو التنمر على كلا الجانبين ”كل من أولئك الذين يتعرضون للتنمر والذين يمارسون التنمر“، ومعرفة لماذا وكيف يؤذي الناس.

علمه الأخلاق الحميدة: من الضروري أن نعلم أبناءنا على آداب وكيفية التعامل مع الآخرين سواء كانوا صغارا وكبارا ، ساعد طفلك مثلا أن يقول شكراً أو من فضلك وأن يتحدث بأسلوب مهذب إلى الناس ويخاطب كبار السن بشكل لائق وأن يعرف كيف يحيي الناس بشكل صحيح. تذكر أنك تقوم بتربية شخص سيخرج إلى العالم ويتفاعل مع الآخرين لبقية حياته. لذا تصرفاتك وأسلوب حياتك تلعب دوراً مهماً في تشكيل مدى حسن سلوك طفلك.

غالباً ما يركز العديد من الآباء الانتباه على درجات أطفالهم والأنشطة الدراسية، مثل التأكد من أن الأطفال يدرسون، ويقومون بواجبهم المنزلي. ولكن ننسى أن نخصص الوقت والجهد لرعاية عنصر آخر لنجاح الطفل ونموه؛ عنصر له نفس الأهمية، وربما أكثر أهمية، من الدرجات والجوائز الجيدة هو أن يكون شخصاً جيداً. قد يكون من السهل نسيان أهمية مواجهة الرسائل المنتشرة حولنا والاستهلاك والأنانية السائدة في مجتمعنا. إذا أردنا تربية الأطفال الذين يتمتعون برفقة لطيفة وأشخاص طبيين حقاً، فيمكننا المساعدة في توجيه أطفالنا نحو العادات والسلوكيات التي تعزز سمات الشخصية الإيجابية مثل اللطف والكرم والتعاطف مع من هم ذوو تصرف غير صحيح أو الذين يحتاجون إلى المساعدة.

يقول احد خبراء علم النفس: النزاهة تفعل الشيء الصحيح، حتى عندما لا يراقب أحد. بمعنى كيف يمكن للوالدين تربية طفل جيد؟! اي سيفعل الشيء الصحيح، حتى لو لم يره أحد، وحيث قد لا تكون هناك مكافأة؟ على الرغم من عدم وجود صيغة مضمونة. إليكم طريقتين يمكن للوالدين من خلالها بناء شخصية جيدة ومساعدة طفلهم على النمو ليصبح شخصاً جيداً.

## قصة أسرية

على لسان فتاة بعد مرور شهر من الزواج، كنا نقيم الليل ومازلنا نجلس على سجادة الصلاة. تلك السجادة التي شهدت على حبنا لخالقنا وزادت الحب بيننا. نظرت إليه مبتسمة واطلت النظر ولم انطق بكلمة.

فبادرنى: ما بك يا حبيبتي؟ قلت: تذكرت أيامي قبل الزواج حينما كنت أقوم الليل وحدي وادعو برجل صالح كنت أحلم أن أكون زوجة صالحة؟ شاركه لصلاة القيام؟ فأقوم بسرعة

وأطيل الصلاة وادعو ان يجمعنا الله على خير. فنظر إلي وقال: أتريدين أن تخبريني أنك مستجابة الدعاء؟ فأجبت: هذه ثقتي بالله وحسن ظني به. وكيف لم يستجب دعائي وقد رزقني زوجا صالحا، راهبا بالليل وفارسا بالنهار. نظر إلي وابتسم ثم دمعت عيناه وسجد واطال السجود. سمعته يقول: يارب لك الحمد ان رزقتني زوجة صالحة تعينني على طاعتك فلا تحرمني رفقتها في الفردوس الاعلى واخذ يكررها في دعائه. - هذا ظني بالله تعالى وبزوجي.

## منطق حب التفوق

### بين الذات والانا

علاء حسون

إنَّ حبَّ الذات في الإنسان يختلف تماماً عن حبِّ الأنا، لأنَّ حبَّ الذات غريزة فطرية مغروسة في وجود جميع بني آدم، لكن الأناية وحبَّ الأنا حالة مرضية تعترى الإنسان نتيجة ابتلائه برؤية خاضعة للوهم تدفعه إلى توكيد مبدأ الفردانية والتمركز حول الأناية والنظر إلى الحياة بمنظار المنفعة الخاصة.

حبَّ الذات حالة طبيعية، وأنَّ البشريَّة كلها تحبُّ ذاتها، وهذا لا يعني أن جميع الناس لديهم أنانية، بل الأناية تعني عدم الاهتمام بشيء سوى محبة النفس ونيل منفعتها الخاصة ولو على حساب الآخرين. بينما الإنسان السوي يحبُّ ذاته، وفي نفس الوقت يحبُّ ويحترم ذات الآخرين ولا يبخل في إرادة الخير لهم، لأنَّه لا يري في الآخر غيراً ونداً مزاحماً له، بل يري في الآخر غيراً ومكملاً له، ويرى أنَّ في مساعدته للآخرين يحصل على أرقى المراتب والمنازل عند الله سبحانه وتعالى.

من فوارق حبِّ الذات وحبِّ الأنا، أنَّ الذي يحبُّ ذاته بعكس الأناية لا ينطلق في بحثه عن الخير والصفات المحمودة من منطلق حبِّ التفوق على الآخرين وإحراز الغلبة عليهم، لأنَّه يدرك مذمومية طلب العلو في الأرض ويعي قوله تعالى: ( تَلْكَ الدَّارُ الْآخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ) القصص. وإنما ينطلق غير الأناية نحو الصفات الإيجابية من منطلق حبِّ الكمال وحبِّ نفس الصفات الإيجابية من دون النظر إلى الآخرين.

## وقفه تربوية

كلُّ زوجة تسأل نفسها، كيف أجعل زوجي يحبني؟ وتتمنى أن تعرف الأساليب والطرق لجذب زوجها. أهم شيء النية الصادقة فهي التي تجذبه إليك. فحينما تكونين محبة له وتعامله بشفاية. فإن موجات العاطفة تنتقل من قلبك إلى قلبه فيشعر بمشاعرك ويستجيب قلبياً. حتى وإن لم يعبر لك فالرجل يريد استقلاله أحياناً. اترك له مساحة من الحرية.. ولا تشعره أنه مقيد. وكأن الزواج أغلال ثقيلة. دعيه يشعر أنه حرٌّ بعض الشيء. قدره في أبسط المواقف واشكره.. بادري باستمرار في العلاقة الحميمة، ولا تنتظري منه الإشارة، بل دعيه يشعر أنك تريدين للقائه. كوني دائماً رقيقة معه لا تلتصقي به إلى حد الملل والضجر. بل أشغلي نفسك، ودعيه هو من يبحث عنك؛ فيجدك مشغولة بعمل في المنزل أو الصلاة. دعيه يأكل ما تطبخين بيديك، وقدمي المائدة بطريقة أنيقة ومرتبنة تعبرين فيها عن رقة ذوقك. أظهري حبك لأمه ولأهله، فالطريق إلى قلب الرجل أمه. قومي بضيافتها وإكرامها إذا زارتك في البيت. إذا طبقت هذه الوقفة التربوية أضمن لك حب زوجك وعدم هروبه الى غيرك.

## وتكربل الخلود



حيدر السلامي

ارتفعت رؤوسٌ إلى أوج الخلود، وهبطت أخرى إلى حضيض الخمول، وبينما لبست كربلاء ثوب سمائها، خلعت دمشق إزار حياتها، وبدت راقصة على جراح المدينة، أما الكوفة فمن غصةٍ إلى مرارةٍ ومن حسرةٍ إلى ندم.

ولمّا أطلّ رأسُ الحسين من شرفة الرمح العلياء، تلاً لألّ الدمع على جبين التراب، واخضلّ وعدّ النباتات واخضرّ عودها وأينعت ثمارها، فلما تلا الآية ورتل الغاية، أرخت الشمس أهدابها الذهبية، وأرسل القمر أشعته الفضية، استناداً لدخول محراب الشهادة وإقامة الصلاة في جوف كعبة العشق المعظمة.

وفيما لوحت كفاً أبي الفضل من مشرعة الوفاء بالوداع الأخير، تهدلت حاجباً حبيب على عينيه أسفاً، ودرّ صدر الجنة لبناً للرضيع الصريع، وتحدرت دررُ الأسى على خدّ سكينه في حضرة العطش الكبير.

حينذاك تزينبُ الوجود، وتكربلُ الخلود، وسارت قافلة التاريخ لتبلغ الفتح المبين، ورفرفت راية يا للثارات لتهدّي الحيارى، وتقي الأسارى، وتظلّل على جسد الحقيقة، مبشرة بيوم لا ريب فيه نجاة بظهورك أيها الحاضر المدّخور، والغائب المنظور.

## السخاء وسيلة للمحبة

من أراد محبة الناس عليه بالسخاء، والسخاء هو الجود والكرم وهو وسيلة من وسائل زرع المحبة في قلوب الناس، وعن الامام امير المؤمنين (عليه السلام): «السخاء يزرع المحبة» فالسَخَاءُ يُكسِبُ المحبة ويُزيّن الاخلاق، ويُمحّصُ الذنوب ويجلبُ محبة القلوب ويُثمرُ الصفاء، ويستُرُّ العيوب..

المصدر: وسائل الشيعة ١٢ : ١٥٤

## حسك السعدان



كان الامام الحسين (عليه السلام) يجمع حسك السعدان من أمام المخيم فعن نافع بن هلال البجلي رأيت الحسين في ليلة عاشوراء يدور حول المخيم ويلتقط حسك السعدان من الأرض

فقلت له سيدي لعلّي أكفيك هذا فقال لي يانافع غداة غد تهجم الخيل على المخيم ويضرمون فيها النار فتفر النساء والأطفال وأخشى عليهم من أن يصيبهم حسك السعدان وأريد أن أولي هذا الأمر بنفسي.

## منبر تراثي في متحف

الإمام الحسين (عليه السلام) يتميز بعدم استخدام المسامير في صناعته ويقدر عمره بـ (١٦٥) عاماً..





لوحة فنية من اعمال  
الفنان الالماني برونو  
ريشتر سنة ١٩١٥ ليوم  
عاشوراء في مرقد الامام  
الحسين (عليه السلام) في  
كربلاء في العهد العثماني

## لوحة نادرة



هذه اللوحة النادرة  
لمقام الراس الشريف  
للإمام الحسين (عليه  
السلام) في القاهرة،  
رسمها الفنان الفرنسي  
المستشرق «جان ليون  
جسيروم» في القرن  
التاسع عشر في فترة  
الغزو الفرنسي لمصر  
بقيادة نابليون بونابرت،  
وقام الفنان شأنه شأن

اي مستعمر بدراسة مستفيضة لواقع الدولة المحتلة من شتى  
الجوانب، وكان من ضمن تلك الجوانب التراث والمشاهد  
الدينية والتاريخية كدور العبادة والمقامات الدينية وحتى الاسواق  
الشعبية، فبدأ بتصوير المشاهد التي يراها سعيًا منه لنقل واقع  
تلك البلدان لشعوب الغرب حسب رؤاه بغية اطلاق الاخر على  
الواقع الشرقي.

وتقسم اللوحة الى أقسام طولية، منها يمثل رجلا في حالة ابتهاج  
ودعاء وثلاثة اشخاص اخرين منهم من هو يتبرك بالقبر واخرين  
ساجدين وقد رُسم هؤلاء بحرفية عالية.

## كلُّ للأحرار ممة

### من هو المصلح الحسيني؟

لا يكون المصلح أو المناضل حسينياً مهما  
بذل من جهد جهيد في حراكه إلا إذا كانت  
عقيدته مطابقة للعقيدة التي نهض الإمام  
الحسين (عليه السلام) من أجلها، وهي  
- بعد الإيمان بالتوحيد والنبوة - الإيمان  
بالأئمة الاثني عشر (عليهم السلام).

نعم، قد يتعلم الإنسان غير المسلم أو غير  
الاثني عشري بعض الدروس الحسينية  
من كربلاء ولكنه لا يكون حسينياً ما دام لم  
يتبع الحسين (عليه السلام) في أعظم أهدافه  
وهو الإصلاح العقائدي.. وكذلك عليه  
التدبر والتفكير مليا في نهضة سيد الشهداء  
(عليه السلام) غير القابلة للقياس لفرادتها  
وخرجوها عن ظاهر حسابات النصر  
والخسارة، والمطلوب مراعاتها من المؤمنين  
في الوضع الطبيعي.



## دُعَاءُ

### الإمام زين العابدين (عليه السلام) بِخَوَاتِمِ الْخَيْرِ

يَا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذَّاكِرِينَ وَيَا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشَّاكِرِينَ، وَيَا مَنْ طَاعَتُهُ نَجَاةٌ لِلْمُطِيعِينَ، صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاشْغَلْ قُلُوبَنَا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَأَلْسِنَتَنَا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ وَجَوَارِحَنَا بِطَاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طَاعَةٍ.

فَإِنْ قَدَرْتَ لَنَا فَرَاغًا مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَرَاغَ سَلَامَةٍ لَا تَذُرُّنَا فِيهِ تَبِعَةً وَلَا تَلْحَقْنَا فِيهِ سَامَةٌ حَتَّى يَنْصَرِفَ عَنَّا كِتَابُ السَّيِّئَاتِ بِصَحِيفَةِ خَالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئَاتِنَا وَيَتَوَلَّى كِتَابَ الْحَسَنَاتِ عَنَّا مَسْرُورِينَ بِمَا كَتَبُوا مِنْ حَسَنَاتِنَا.

وَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُ حَيَاتِنَا وَتَصَرَّفَتْ فِدْدُ أَعْمَارِنَا، وَاسْتَحْضَرْتَنَا دَعْوَتُكَ الَّتِي لِأَبَدٍ مِنْهَا وَمِنْ إِجَابَتِهَا، فَصَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتَامَ مَا تُخْصِي عَلَيْنَا كِتَابَةَ أَعْمَالِنَا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لَا تُوقِفُنَا بَعْدَهَا عَلَى ذَنْبٍ اجْتَرَحْنَاهُ، وَلَا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْنَاهَا، وَلَا تَكْشِفْ عَنَّا سِتْرًا سَتَرْتَهُ عَلَى رُؤُوسِ الْأَشْهَادِ يَوْمَ تَبْلُو أَخْبَارَ عِبَادِكَ إِنَّكَ رَحِيمٌ بِمَنْ دَعَاكَ، وَمُسْتَجِيبٌ لِمَنْ نَادَاكَ.